حقيق لمن يريد أن يتدرب عمليًا على الدعوة إلي الله تعالي أن يقرأ هذا الكتيب

دليل الدعاة

يأخذ بيدك لتكون داعية في وقت يسير إن شاء الله

إعداد

وليد أبو موسى

أحمد عبد المتعال



قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت ٣٣

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

حقيق لمن يريد أن يتدرب عمليًا على الدعوة إلى الله أن يقرأ هذا الكتيب



يأخذ بيدك لتكون داعية في وقت يسير إن شاء الله

إعـــــداد

وليـد أبــو موسى

أحمد عبد المتعـال

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بطاقة الفهرسة

اسم الكتاب	:	دليل الدعاة
إعداد	:	وليد أبو موسى ، أحمد عبد المتعال
الإصدار	:	الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلفان

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا اله إلا الله وأن محمـدًا عبده ورسوله أما بعد .

أحبتي في الله : لقد أثني الله تعالى على هذه الأمة فقال: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ﴾ [آل عمران :١١٠]، وأمر الله تعالى رسوله الكريم بأن يبين لنا أن طريقته أن يدعو إلى عبادة الله وحده ، على حجة من الله ويقين ، وهي طريقة كل من اقتدى به ، فقال تعالى: ﴿ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى الله عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ الله وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١٠٨)﴾[يوسف: ١٠٨] ، لذلك ينبغي على كل واحد منا أن يكون داعية في بيته ، وفي عمله ، وفي شارعه ، وفي سوقه . . .فتكون حياتنا كلها دعوة إلى الله تعالى ، ولقد بين رسول الله ﷺ أجر عمل الدعوة إلى الله فقال : **مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ**

آثَامِهِمْ شَيْئًا [(١)] ، وبين رسول الله ﷺ أيضًا الآثار المترتبة عن ترك عمل الدعوة إلى الله تعالى فقال: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ** [(٢)] ، ويجب أن تكون الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة وعلم وفقه وحكمة حتى تؤتي ثمارها ، وتكون غايتنا تنزيه الله تعالى عن الشريك والنظير والند والمثيل ، حول هذا الموضوع سيكون حديثنا في هذا الكتيب ، ولا يفوتني بالتقدم بخالص التقدير لفضيلة الشيخ أبو داود الدمياطي على تعاونه المثمر البناء ، وكذلك أتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في إعداد هذا الكتاب ، وجزاهم الله خيرًا ، وبالله التوفيق .

وليد أبو موسى، أحمد عبد المتعال ١٢ مايو ٢١٠٥ م ، ٢٣ رجب ١٤٣٦هـ

❊ ❊ ❊

---

(١) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٦٧٤ .

(٢) (حسن) أخرجه الترمذي ٢١٦٩ وحسنه الألباني. .

الدعوة إلى الله عمل الأنبياء والمرسلين والصالحين

الأخوة الفضلاء ، الدعوة عمل الأنبياء والمرسلين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم ، فلقد استمر نبي الله نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت :١٤] ، وهذا نبينا محمد ﷺ استمر في الدعوة طوال حياته ولاقى من الجهد والعنت ما حفظه لنا القرآن الكريم وكتب الحديث والسير . .ولقد كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: **الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهَا ، وَمَا يَكَادُ يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ [(٣)] ، وهذا أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ لم يشغله الحزن على وفاة النبي ﷺ عن أمر الدعوة بل سارع في وسط هذا الحزن إلى تأكيد أمر الدعوة إلى الله وأهميتها فعقد الألوية وسَيَّرَ الجيوش إلى جهات كثيرة لقطع لنشر الدين وقطع دابر المرتدين .

وهذا فاروق هذه الأمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

---

(٣) (صحيح) أخرجه أحمد ٢٦٦٥٧ وصححه الألباني .

وجرحه يثعب دمًا وهو على فراش الموت لم يترك أمر الدعوة فبالرغم من ضعفه وانحطاط قوى جسمه ينادي شابًا أدبر وإزاره يمس الأرض فيقول: رُدُّوا عَلَيَّ الغُلاَمَ ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ارْفَعْ ثَوْبَكَ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ ، وَأَتْقَى لِرَبِّكَ[٤] ، ومن تتبع سير السلف الصالح يجد أن الدعوة إلى الله تعالى كانت هي شغلهم الشاغل ، ولا شك أن الدعوة إلى توحيد الله وعبادته وإرشاد الخلق ونصحهم هي وظيفة المرسلين وأتباعهم المصلحين والدعاة الناصحين ، ويستطيع أي شخص ممارسة الدعوة كبر أو صغر ، متعلم أو عامل بل حتى الأمي . . ،

أخي الحبيب ، إذا إجتهدت ودعوت إلى الله من أجل وحدة الصف على منهج أهل السنة والجماعة وليس لجماعات ولا منظمات ولا أحزاب . .فدعوت في اليوم عشرة ، هذا في دكانه ، وذاك في منزله ، وهذا في الشارع ، وهذا عبر مكالمة هاتفية . .فلا شك في أن أجْرَك سيتضاعف بإذن الله تعالى .

* * *

(٤) (صحيح) أخرجه البخاري ٣٧٠٠ .

الدعوة إلى الله تعالى فرض عين على كل مسلم

أي دعوة لا تأمر بـالمعروف ولا تنهـى عـن المنكـر ، فقـد أخرجت نفسـها عـن الخيريـة الـتي جعلـها الله في هـذه الأمـة واختصها بها ، ولهذا قال تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا مِـنْ بَنِـي إِسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَـوْا وَكَـانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُـوهُ لَبِـئْسَ مَـا كَـانُوا يَفْعَلُونَ(٧٩)﴾ [المائدة:٧٨-٧٩] .

فلمَّا لم يتناهوا عن المنكر لُعِنُوا ، والأنبياء جميعًا إنما جاءوا يدعون إلى التوحيد ، ونبذ الشرك ، ثـم النهـي بعـد ذلـك عـن الكبائر كالزنا والربا والتـبرج والفـواحش مـا ظهـر منهـا ومـا بطن ، والفواحش الباطنـة مثـل: الحسـد ، والشـح ، والغيبـة ، والنميمة ، والبهتان ، . . وهذه الأعمال القلبية يظهر أثرها على صاحبها عافنا الله وإياكم منهـا ، ويقـول سماحـة الشـيخ عبـد العزيز بن باز رحمه الله : عند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات ، وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون الدعوة إلى الله فرض عين على كل واحد حسب طاقته .

❊ ❊ ❊

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

فضائل الدعوة إلي اللّه

فمن فضائل الدعوة ومزاياها :

١- أنها أحسن القول لمن اشتغل بها ، مع العمل الصالح ، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت :٣٣] ، قال ابن كثير : وهذه عامة في كل من دعا إلى خير ، وهو في نفسه مهتد ، ورسول الله ﷺ أولى بذلك .

٢- الدعوة إلى الله من أسباب خيرية هذه الأمة ، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ [آل عمران :١١٠] .

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للنجاة في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ (١٦٥) ﴾ [الأعراف :١٦٥] فلما تركت الطائفة التي اعتدت في يوم السبت من بني إسرائيل ما ذُكِّرَت به ، واستمرت على غيِّها واعتدائها فيه ، ولم تستجب لما وَعَظَتْها به الطائفة الواعظة ، أنجى الله الذين ينهون عن معصيته ، وأخذ

الذين اعتدَوْا في يوم السبت بعذاب أليم شديد ؛ بسبب مخالفتهم أمر الله وخروجهم عن طاعته .

٤- يحسب للداعية من الأجر مثل أجر كل من دله على فعل الخير لقول رَسُولِ اللهِ ﷺ: **مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ** (٥) ، وأشار رسول الله ﷺ إلى عظيم مثوبة الدعاة عند الله ، فقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يوم غزو خيبر : **..فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**-أي:الإبل الحمراء وهي أحب أموال للعرب- (٦) .

٥-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للنصر والتمكين في الدنيا قال تعالى : ﴿**وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)**﴾ [الحج : ٤٠-٤١] .

* * *

---

(٥) **(صحيح)** أخرجه مسلم ١٨٩٣ .

(٦) **(صحيح)** أخرجه البخاري ٣٧٠١ ، ومسلم ٢٤٠٦ .

أساليب الدعوة إلي اللّه

المنهج الأمثل في الدعوة ، في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥] .

أولا الحكمة: وهي الدعوة بالترغيب والترهيب ، للمقبل على الخير والمحب له ، ولعل من المناسب أن أضرب أمثلة من حكمة النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى .

المثال الأول: عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي المَسْجِدِ ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا** – أي: دلوا– **مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا**– أي: دلوا– **مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ** [(٧)] ، فانشرح صدر الأعرابي لذلك .

المثال الثاني: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ– أي: ألقاه على الأرض– ، وَقَالَ: **يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ**

(٧) (صحيح) أخرجه البخاري ٦١٢٨ .

، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ ، قَالَ: لَا وَاللهِ ، لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ [(٨)] ، ففي المثال الأول يتضح كيف تعامل النبي ﷺ مع الأعرابي الجاهل بالحكمة ، والمثال الثاني يبين كيف تعامل النبي ﷺ مع الصحابي العالم بالشدة ، فليس الجاهل كالعالم ، فلكل مقام مقال .

ثانيا الموعظة الحسنة: وتكون مع الغافل إما غفلة أصلية لازمة كغفلة المنافقين الذين لا يذكرون الله إلا قليلا ، مذبذبين لا إلى أهل الإيمان ولا إلى أهل الكفر ، وإما غفلة تَعْرِض للمؤمنين بسبب الشهوات ، وحب الدنيا ، وإغواء الشيطان ، فمثلًا رجل مشغول في دكانه يبيع وقد أقيمت الصلاة ، فتقول له: يا أخي جزاك الله خيرًا الصلاة! فهو يسمع جزاك الله خيرًا ويتذكر ، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ(٢٠١)**﴾ [الأعراف:٢٠١] .

ثالثًا المجادلة : وهي إقامة الحجة على المعاند ، ولا نيأس من أن

---

(٨) **(صحيح)** أخرجه مسلم ٢٠٩٠ .

الله قد يهديه فيستجيب ؛ فتجد أن الله تعالى في القرآن يجادل الكفار ويبين لهم حقارة آلهتهم ، وأنها لا تنفع ولا تضر ولا تغني ، وأنها لا تقربهم إلى الله ، وأنهم إن فعلوا ذلك فإن مصيرهم إلى النار ؛ يذكرهم بما جرى للأمم قبلهم لما كَفرت وعصت الله وما سلَّط الله تبارك وتعالى عليها من العذاب ، ويذكرهم بنصره لعباده ولأنبيائه ولأوليائه الماضين ؛ ليعتبر هؤلاء المخاطبون ، على سبيل المثال قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـهٌ غَيْرُ الله يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام :٤٦] ، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ الله يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾[القصص : ٧١] ، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ الله يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[القصص : ٧٢] ، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِينٍ﴾[الملك :٣٠] ، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١)﴾[غافر : ٥١] .

* * *

أقسام الدعوة إلي اللّه تعالي

والدعوة إلى الله تعالى قسمين :

القسم الأول : الدعوة العامة وهي دعوة الناس مجتمعين من خلال الخطب المنبرية كخطبة الجمعة ، أو دروس العلم الشرعي ، ومحاضرات العلم الشرعي .

القسم الثاني : الدعوة الفردية وهي دعوة شخص معين بعينه فيمكن أن يدعو الفرد فردًا آخر ، أو يدعو أفرادا أفرادا آخرين ، والدعوة الفردية تكون نافعة في أغلب الأحيان أكثر من الدعوة العامة ، ولهذا نجد أن النبي ﷺ اهتم بالدعوة الفردية خاصة في أول مراحل الدعوة ، والدعوة الفردية تحتاج لعلم في المسألة التي تدعو لها وكذلك تحتاج إلى حكمة في الدعوة ، وهي سهلة ويمكن أن يقوم بها كل داعية من خلال عمله ، فالطالب في مدرسته أو كليته ، والموظف في مكتبه ، والعامل في مصنعه ، وهذا يُرغّب في الخير فأثَّر في أسرته ، وهذا يُرغّب في الخير فأثَّر في عمله ، وأول المستفيدين من الدعوة الفردية الأهل وهذا من البر بالأب ، والأم ، والأخ ، والأخت ، والزوجة ، وهذا العمل

هو عمل الأمة بأسرها لقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١٠٨) ﴾[يوسف : ١٠٨] .

وهناك حالات تستلزم الدعوة الفردية مثل:

١ – ظن المدعو أن اختلاطه بالناس سيضيع من مكانته الإجتماعية ؛ والسبب عدم التزامه بالشرع .

٢– مخالطة المدعو لرفقاء سوء قليلي الحياء يجاهرون بالمعاصي ، ويردون الحق فيصعب دعوته معهم .

٣– نفور بعض المنحرفين من الدعاة المتمسكين بالدين فلا يدخلون المسجد ، ويحتاجون لدعوة خاصة بهم .

٤– وجود عيوب في شخصية المدعو ، ولذا لا يمكن أن تعالج ضمن الدعوة العامة ، ويحتاج لدعوة خاصة به .

٥– ضعف إيمان المدعو وتدنى العلم الشرعي عنده فلا يقبل على المسجد ولا يصلي لا في الفرائض ولا في الجمعات ، ويحتاج لدعوة خاصة به .

وانتشار الدعوة الفردية في المجتمع يتيح لكل شخص أن يجمع باقة من الزهور وهي النصائح الدعوية التي جمعها من مكان عمله، وفي وسائل المواصلات، وفي الشارع . .

❊ ❊ ❊

مقومات الداعية إلي اللّه

يفضل أن يكون الداعية متخلقًا ببعض الصفات الذاتية مثل: أن يكون بارا بوالديه ، وعليه أن يمتثل الآداب الشرعية والأخلاق الإسلامية ، وعليه أيضًا أن يتعاهد نظافته ومظهره ، ويتعاهد السنة في كل أموره ، وأن يكون عمله كله لله تعالى ، وأن يكون تقيًّا ، ورعا ، زاهدا ، صادقا ، مراقبًا ، مؤديًا الفرائض ، والأركان ، والنوافل ، متتبعا السنة ، يشهد الجمعة والجماعة ، تاليًا للقرآن ، مصاحبًا للأخيار ، مجتنبًا الأشرار ، ويكون له حال مع الله من قيام الليل وغيره . .

ومن الأمور التي يكسب الداعية بها الناس ما يلي :

١- يعتبر الداعية أنه الجندي الوحيد الذي يعمل في الدعوة إلى الله ، ويرجع كل سلبيات المجتمع لتقصيره هو .

٢ - حسن خلق وسماحة وكرم الداعية مع الناس .

٣ – احترام الداعية للآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه في الإحترام خصوصًا لذوي المكانة في قومهم .

٤- صدق الداعية في الدعوة والشفقة على المدعو ، ولقد ضرب لنا رسول الله ﷺ في هذا الباب أروع الأمثلة فها هو الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه يأتي شاكيًا قومه إلى النبي ﷺ وكأنه يستعديه عليهم ليدعو عليهم لَّما أعرضوا عن دعوته ؛ فما كان من نبي الرحمة إلا أن رفع يديه إلى ربه وسأله أن يهدي دوسًا ويأتي بهم ؛ فما أن رجع الطفيل ﷺ إلى قومه حتى استجابوا جميعًا .

٥ – تيقن الداعية بأن الهداية بيد الله عز وجل ، فيدعو إلى الله تعالى ، ولا ينتظر الثمرة فقد تأتي الثمرة في مكان آخر ، فلو شاء الله تعالى لهدى الناس كلهم أجمعين .

٦ – يتجنب الداعية الحديث مع المدعو عن الدنيا مثل: أسعار السيارات ، والعقارات ، والرياضة ، . . بل يدندن حول الدعوة إلى الله في كل مكان يذهب إليه .

٧ – يحسن الداعية الرد على المدعو ، فمن الطريف أن بعض الدعاة كانوا في فرنسا ، ذهبوا إلى حديقة مليئة بالناس والمنكرات ، فوجدوا شابًا عربيًا معه آلات موسيقية ويغني ، فما كان منهم إلا أن ذهبوا إليه ودار الحوار الآتي:

الداعية : مَنِ الأخ . . أعني ما اسمك ؟

الرجل : محمد . . .

الداعية: ما شاء الله ما شاء الله ! هذا اسم النبي ﷺ .

الرجل : ولكني لا أصلي .

الداعية : ما شاء الله ، الله أكبر ، دائمًا المؤمن لا يكذب ومنهجه الصراحة ، وأنت كذلك . . .

فما كان من ذلك الرجل إلا أن ذهب مع الداعية إلى سكنه ، وثم هداه الله تعالى على يديه .

٨- يتكلم الداعية بحديث قريب من نفس المدعو وعلى قدر ثقافته ، ويختار الزمان والمكان المناسب ، إلا في الحالات التي تقتضي الصدع بالحق خوف فوات الفرصة .

٩- الأصل في سمت الداعية الهدوء والابتسام إلا إذا احتاج إلى التجهم لحدوث منكر كبير أمامه فلا بأس من التجهم ، بشرط ألا يؤول ذلك إلى التنفير .

١٠- يتكلم الداعية في المنكر الذي يعمله المدعو ، فإذا رآه يدخن ينصحه عن حرمة التدخين ، ولا يكلمه عن غض البصر

مثلًا حال كونه لا يدري: هل هو ممن يغض البصر عن المحرمات أم لا ؟

١١- يتكلم الداعية بأحكام الشرع لا بأحكام العرف خصوصًا إذا تعارضت مع الشرع . .

١٢- يتكلم الداعية مع المدعو عن ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة ، وأحيانا يتكلم عن النار إذا لزم الأمر .

١٣- يركز الداعية نظره في وجه من يحدثه ، فللعين تأثير بالغ في نفس المدعو يفوق ما يُحْدِثُهُ فصيح الكلام .

١٠- يكثر الداعية من استعمال آيات القرآن والأحاديث النبوية فإن في كلام الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ من البركة في التأثير أكثر مما في كلامه .

١٤- لا يكثر الداعية من الكلام عن نفسه أوغيره ، ويحاول أن يمدح المدعو بخصلة محمودة فيه ؛ ليكسب وده .

١٥- يرطب الحوار ببعض الفكاهة إن لزم الأمر .

١٦- يعطي الداعية الاحترام المناسب لمن يحدثه ، فلا يناسب أن ينصح الصغير الكبير دون أن يضمن نصيحته بالغ التوقير وفائق الاحترام .

١٧- يحسن الداعية عرض ما عنده من الحق ، ويصبر على الأذى الذي قد يتعرض له .

١٨- يتجنب الداعية الدعوة إلى الله بالجهل وبالأحاديث الموضوعة والضعيفة ، والقصص والحكايات الواهية فرسول الله ﷺ يقول: **وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** [(٩)] ، فمعظم البدع نشأت من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وفي الصحيح غنية وكفاية .

١٩- يتكلم الداعية عن قدرة الله تعالى ونعم الله تعالى وأن الله هو المستحق للعبادة فلا نعبد إلا الله ، ولا ندعو إلى الله ، ولا نذبح إلا لله ، ولا نستغيث إلا بالله ، وهكذا ثم بعد ذلك تأتي مرحلة تصحيح عبادات المدعو ، وترك الأمور الخلافية في الأمور الفرعية في الفقه فإنها لا تفرق ، ولا يلتفت

---

(٩) **(صحيح)** أخرجه البخاري ١١٠ .

لمن يقول ادع إلى كل شيء لكن لا تتعرض للشرك ولا للبدعة ، ونترك عقيدته أيًا كانت ؛ ولنفرض أن المدعو جاء يصلي ، ثم تمسح بقبور من يقال عنهم أولياء ، وذبح ونذر واستغاث بغير الله تعالى ، إما عن جهل ، وإما عن تبعية لأصحاب الضلال ، فما الفائدة؟! لذا فمن أساسيات الدعوة ، البراءة من الشرك والمشركين .

* * *

أمور مفيدة في الدعوة الفردية

١- **الزيارة**: فزيارة الداعي لأحد الأشخاص لها فضل كبير عند الله تعالى لقول رسول الله ﷺ : **مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا** [(١٠)] ، ولها أيضًا أثر طيب ووقع حسن في النفس ، ومن وسائل محبة الزائر أن يظهر الداعي محبة أبناء البيت ، والسلام على أطفالهم والسؤال عن أحوالهم ومستوياتهم الدراسية فإن هذا مما يفرح الوالدين . . ويكثر من الدعاء والثناء والمديح للأبناء كأن يقول: ربنا يبارك فيكم ويجعلكم وأبويكم من أهل الفردوس الأعلى فإن ذلك يسعد الوالدين ، ويمكن إهدائهم الهدايا الطيبة وهناك كتيبات جميلة للأطفال ليس فيها محظور شرعي وفيها أناشيد ومسابقات جميلة للأطفال .

واختيار الوقت مهم جدًا في الزيارة . . فلا يطرق على المدعو في وقت راحته أو أكله أو نومه . . وهناك أوقات تختار بعناية لتساعد الداعي في الدعوة مثل رجل متكاسل في الصلاة

---

(١٠) (حسن) أخرجه الترمذي ٢٠٠٨ وحسنه الألباني .

فيزوره الداعي قبل الآذان بدقائق ، وعندما يؤذن يعرض عليه الذهاب معه إلى المسجد . . فيكون في تلبية الدعوة بداية تطبيق عملي للقبول .

٢- الكرم : الجود سبب لانفتاح القلوب فكرم الداعي مع المدعو له أثر بالغ في الدعوة إلى الله كأن يهدي المدعو زجاجة عطر ، أو يعطره من عطره ، أو يعطيه قطعة حلوى ، أو يهديه كتيب أو مطوية إسلامية . .

٣- الإتصالات الهاتفية : أسهل طرق الدعوة الفردية وتجعل باب الدعوة سهلًا ميسرًا . .

٤- تنفيس الكروب : فخدمة المسلمين وكشف الكرب عن الناس وقضاء حوائجهم وتيسير أمورهم أمر تحبه النفوس وتتعلق بفاعله .

٥- توزيع الكتيبات والمطويات الإسلامية: فهي من أقوى وسائل الدعوة إلى الله ، وأكثرها شيوعًا وانتشارًا .

٦- مصاحبة المدعو في بعض الرحلات: فقد يخرج المدعو مع الدعاة في أحد الرحلات فيأنس بهم ويلتزم على أيديهم .

* * *

العمل الميداني للدعوة الفردية

كيف تبدأ العمل؟ وكيف تدعو عمليّا في بيتك؟ وكيف تدعو عمليّا في مكتبك؟ وكيف تدعو عمليّا في شركتك، وكيف تدعو عمليًا في محلك؟ وكيف تدعو عمليّا في قريتك، أو إذا سافرت إلى أي مكان في الميكروباص أو الطائرة.. للراكب المجاور لك ؟... ولا شك أن ذلك يحتاج إلى تجربة، لكن هو سهل ميسور مع الممارسة إن شاء الله تعالى، فيجب أن يتعلم الدعاة الجدد فن التحدث عن قدرة الله تعالى ويمكن الرجوع لكتاب: وقفات إيمانية لهذا الغرض، والتحدث عن نعم الله علينا وأعظمها نعمة هذا الدين، وحتى يبارك الله تعالى في هذه النعم لابد من شكرها، وشكر نعمة الدين بالدعوة إلى الله قال تعالى: ﴿ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى الله عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ الله وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١٠٨) ﴾[يوسف:١٠٨]، ولأن أعمارنا قصيرة لقول النبي ﷺ: **أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ** [١١]

---

(١١) (حسن) أخرجه الترمذي ٣٥٥٠ وحسنه الألباني .

، وأننا سنسأل عند دخول القبر عن أسئلة القبر الثلاثة : مَنْ رَبُّكَ ، وَمَا دِينُكَ ، وَمَنْ نَبِيُّكَ ، ولن يجيب عليها إلا من عمل لهذا اليوم الإيمان والعمل الصالح ومن أعظم الأعمال الصالحة الدعوة إلى الله تعالى .

١ – ممارسة الدعوة مع أهل بيتك

لابد للداعية أن يعطي بيته كثيرا من وقته ، وفي باديء الأمر يمكن أن يتجاهل كثيرا من الأشياء ، وكل واحد من أهل البيت يعالج نفسيته بما هو عليه ، مثلا: البنت في البيت إذا وصل سنها إلى الثالثة عشرة ، أو الرابعة عشرة ، أو الخامسة عشرة ، فقد تحتاج إلى المدح مثلا في زينتها ، وفي هيئتها ، وفي كلامها ، وأن تلبَّى طلباتها ، وأن تدخل معها في المشاركة في اهتماماتها الخاصة ؛ حتى تشعر أنك دخلت معها في نفس الاهتمامات ، ثم بعد مدة يأتي التوجيه شيئا فشيئا ، ويمكن أن تأتي بكل وسيلة من وسائل الخير فتدخلها إلى البيت من كتيب هادف ، أومطوية هادفة ، أوكتب الأذكار ، أوالكتب النافعة التي فيها علاج المشكلات ، ولا بأس من عمل حلقة تعليم لأهل البيت

من كتاب: **زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي، أو رياض الصالحين**، وتعلمهم كيف يتكلمون عن قدرة الله تعالى ونعمه، وتعلمهم كيف يُصلُّون وكيف يتوضئون، وتخبرهم عن عذاب القبر، وعذاب الآخرة، ومَنْ هم أهل الجنة، ومَنْ هم أهل النار وتذكر لهم مواقف إيمانية للصحابة والصحابيات وغير ذلك، فيستفيدون من وراء ذلك شيئًا عظيمًا.

٢- ممارسة الدعوة في مكان عملك

زملاء العمل كل واحد منهم له وضعه، وتفكيره، وعواطفه التي في داخله، فإذا كان مسؤول العمل، رجلا صالحا، يمكن أن يأخذ الداعية موافقة من مسؤول العمل بعمل حلقة تعليم ولو بعد صلاة الظهر خمس دقائق مثلا للقراءة أمام العاملين من بعض الكتب النافعة وليكن كتاب **زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي، أو رياض الصالحين**، ولا مانع من تقديم مساعدات وخدمات مباشرة لزملاء العمل والسعي في نفعهم بأخلاق الداعية؛ وهذه وسيلة مهمة؛ لأنها تُدخِل الخير في النفوس ولو بعد حين.

٣- المدرسة مجال خصب للدعوة إلى الله تعالى

خلال خمس وأربعين دقيقة يستطيع المعلم والمعلمة إيصال ما يرغبون فيه إلى الطلبة بشكل عام وإلى الطالب المعني بشكل خاص ، ومن الأمثلة اللطيفة أن مدرسة في مدرسة ثانوية للبنات بدأت تتلطف مع طالباتها حتى أحببنها ثم بدأن يتنافسن لحفظ القرآن في المنزل بمشورة منها . . بل وأصبح الكثير منهن داعيات في وسط أسرهن .

وبعض المدرسين يحاول أن يكون سببا في هداية أحد الطلبة المشاغبين يذكر أن أحد المدرسين قال: عندما عينت في إحدى المدارس كان هناك طالب مشاغب ومهمل في دراسته إلى درجة أنه يثير إشمئزاز الآخرين من تصرفاته ، فأخذته بمفرده وقلت له: أنت لم تخلق لمثل هذا ، ومثلك تنتظره الأمة ، وجعلته عريفًا أو حكمدارًا على الفصل وبدأت أتابع دروسه وقلت له: نريدك قائدًا عسكريًا ، فكان أن تغير حاله وصلحت أموره وترك التدخين وأتاني والده وسلم علي ودعا لي .

❊ ❊ ❊

مهارات فن تعامل الداعية مع الناس

في هذه الفقرة سيتعلم الداعية كيفية جـذب النـاس إليـه ، والتـأثير فـيهم ، وتحمـل أخطـائهم ، والتعامـل مـع أصـحاب الأخلاق المؤذيـة ، . . .إلى غـير ذلـك ، وبدايـة أيهـا الداعيـة اجعل لك حـال مـع الله تعـالى بـأداء الفـرائض والإكثـار مـن النوافل حتى يحبك الله تعالى فيكتب لك القبول في الأرض .

١ - مهارات الدعوة

كان أحـد الـدعاة متحمسًـا للـدعوة إلى الله لكنـه تنقصـه بعض مهارات الدعوة إلى الله خرج يومًا مـن بيتـه إلى المسـجد ليصلي الظهر يسوقه الحـرص علـى الصـلاة ويدفعـه تعظيمـه للدين ، فمر أثناء الطريق بنخلة في أعلاها رجل بلبـاس مهنتـه يشتغل بإصلاح التمر ، عجب عبد الله من هذا الذي مـا اهـتم بالصلاة وكأنه ما سمع أذانًا ! وحدث الحوار التالي:

الداعية : صاح به غاضبًا : انزل للصلاة .

فقال الرجل: بكل برود : طيب . . طيب . .

فقال الداعية : عجل . . صل يا حمار !!

فصرخ الرجل : أنا حمار !! ثم انتزع عسيبًا من النخلة ونزل ليفلق به رأسه !!

فانطلق الداعية يجري إلى المسجد . .نزل الرجل من النخلة غاضبًا . . ومضى إلى بيته وصلى وارتاح قليلًا . . ثم خرج إلى نخلته ليكمل عمله . .

دخل وقت العصر وفي هذا الوقت مر داع آخر بالنخلة فإذا الرجل فوقها . .

فقال الداعية : السلام عليكم كيف الحال . .

قال الرجل : الحمد لله بخير . .

قال الداعية : بشِّر !! كيف الثمر هذه السنة . .

قال الرجل : الحمد لله . .

قال الداعية : الله يوفقك ويرزقك ، ويوسع عليك ، ولا يحرمك أجر عملك وكدك لأولادك ، ابتهج الرجل لهذا الدعاء ، فأمن على الدعاء وشكر .

فقال الداعية : لكن يبدو أنك لشدة انشغالك لم تنتبه إلى أذان العصر !! قد أذن العصر ، والإقامة قريبة . . فلعلك تنزل

لترتاح وتدرك الصلاة ، وبعد الصلاة أكمل عملك ، الله يحفظ عليك صحتك . .

فقال الرجل: إن شاء الله . . إن شاء الله . . وبدأ ينزل برفق . . ثم أقبل على الداعية وصافحه بحرارة . . وقال: أشكرك على هذه الأخلاق الرائعة . . أما الذي مر بي الظهر فياليتني أراه لأعلمه من الحمار !!

وهذا هو الفرق بين من يصد عن سبيل الله بجهل ، ومن عنده مهارة الدعوة إلى الله تعالى .

٢ – مهارة جذب القلوب وإشعار كل واحد بأنه حبيبك

يمكن أن تكون قادرًا على جذب القلوب إليك عندما تتعامل مع كل واحد تعاملًا رائعًا يجعله يشعر أنه أحب الناس إليك ، حاول ألا تغيب الإبتسامة عن وجهك ، وأن تلقي السلام على كل من تلقاه ، خصوصا الفقراء والمساكين وعوام الناس ، وأن تحفظ الأسماء .

ولو لقيت الشخص أول مرة حاول أن تكونا لطيفا معه فإن ذلك ينطبع في ذهنه ، وعامل كل إنسان على أن هذا اللقاء هو اللقاء الأول والأخير بينكما .

وبالغ في إكرام الصغار والحفاوة بهم ، والإستماع إلى حديثهم العذب ، حتى ولو لم يكن مهم ، ولكن إكراما لوالدهم وكسبا لمحبته ، وعند إلقاء السلام على من تقابله قل له كيف حالك يافلان ، أو يا أبو فلان؟ وكيف حال أولادك وهكذا . . ، وأحسن إلى جيرانك ، وإن استطعت أن تقدم أي خدمة لأي واحد فلا تتردد في ذلك ، واجعل الرفق والبشر والكرم هي سجية تلازمك على جميع أحوالك ، مع كل شيء تتعامل معه ، حتى الحيوانات والجمادات والأشجار !!!

وإذا كنت في مجلسا ودخل عليك أحد من الناس فاستقبله بوجهك مبتسما مستعدا للسلام ، وصافحه بحرارة ، واحتفي بقدومه حتى لو لم تكن تعرفه ، وإذا كنت في مجلسا ودخل أحد الأشخاص هذا المجلس فوسع له وناديه باسمه ليجلس بجانبك ، اصنع ذلك كله من أجل الله تعالى لا لشيء آخر .

٣ - مهارة الشجاعة وتجنب الكذب بإختيار المناسب

في كثير من الأحيان يندفع بعض الناس ليكذب ؛ لأجل اظهار أنفسهم بصورة أفضل فتجده يكذب ويخرج من كذبة لأخرى ، وقد يحلف ويتورط ويختلق اعذارا متنوعة وسرعان

ما يكتشف الناس كذبه ، قال رسول الله ﷺ : **مَنِ الْتَمَسَ رِضَى الله بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ الله سَخَطَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عليه الناس** [(١٢)] ، وإذا أردت أن تعتذر لواحد عن شيء معين فاختار الَّلفْظ المناسب ، على سبيل المثال: طلب منك شخص أن تشتري له شيئا من مدينة ستسافر اليها ، قل له والله يا فلان يسعدني أن أخدمك واشتري لك ما تريده من هناك ، فانت أحب الي من كثير من الناس ، ولكن أخشى أن مشاغلي هناك تمنعني من احضارها لك فسامحنى .

ولو دعيت لوليمة وأردت أن تعتذر بلباقة فقل لـه مثلا: والله أنت من أغلى الناس الى قلبي – وأنت لم تكـذب فالمسلم أغلى إليك من غير المسلمين - ، لكنى مشغول الليلة ، وأنت لم تكذب عليه فقد تكون مشغول بجلسة مع أولادك ، أو قراءة في كتاب . . فكلها أشغال .

---

(١٢) **(صحيح لغيره)** أخرجه بن حبان ٢٧٦ وصححه الألباني .

٤ - مهارة معرفة مفاتيح القلوب

حاول أن تبحث على مفتاح الخير لكل من تتعامل معه ، وعامل كل واحد على ما تعلم فيه من خير ، قبل أن تسيء به الظن ، واذكر الخير الذي فيه وبالغ في الثناء عليه ، وأشعره أن شره لم ينسيك خيره فهذا يقربه إليك .

وتحدث مع كل واحد بما يناسبه فالأحاديث التي تتناولها مع شاب تختلف عن مثيلتها مع الشيخ ، ومع العالم ومع الجاهل ، ومع الزوجة وكذا مع الأخت . .

٥ -مهارة الاهتمام بالآخرين والدعاء لهم

الاهتمام بالناس ومشاركتهم في مشاعرهم يأسر قلوبهم فلو كنت في زحمة الامتحانات ووصلت إلى هاتفك المحمول رسالة مكتوب فيها بشرني عن امتحاناتك والله أنا مشغول عليك وأدعو لك ، صديقك : إبراهيم . .

أليس ذلك سيزيد من محبتك لهذا الصديق ؟ بلى . .ومن الإهتمام بالآخرين حفظك لاسمه ، فما أجمل أن تقابل شخصًا ما في موقف عارض كلقائه عند بنك أو في طائرة ، أو في وليمة عامة ، فتتعرف على اسمه ، ثم تراه في موقف آخر ، فتقبل عليه

قائلًا: مرحبًا يا فلان . .كن حريصا عندما تسلم على شخص لأول مرة أن تنظر في وجهه جيدًا وتركز في اسمه ، وتستشعر أنك ستقابله بعد دقائق ، وحاول أن تكرر اسمه عدة مرات فتقول مثلا: صحيح يافلان . .؟ ، سمعت يا فلان . .؟ ، أنت معي يا فلان . .؟ كيف حالك يا فلان؟ ، واكثر من الدعاء للناس فإن ذلك يأسر قلوبهم .

٦ - مهارة التبسم والثناء وعدم التدخل فيما لا يعنيك

أحيانا يكون الإستماع الجميل للناس مع هز الرأس والإبتسام خير من الكلام إذا كان الشخص لا يتكلم بكلام قبيح أو محرم ، وأحيانا تضطر للمقاطعة إذا تكلم الشخص في شيء محرم كغيبة شخص أو كذا ، فتقاطعه بلباقة لتنقله من هذا الموضوع لآخر ، وبصفة عامة فإن ابتسامتك في وجه أخيك وإلقاء السلام عليه من الأسباب العظيمة للمحبة ، فكل ابتسامة تقابل بها انسان تفتح لك في قلبه حسابا تودع فيه محبة لك واحتراما ، وكذلك حاول أن تدرب نفسك على الثناء على الناس ، فإذا رأيت على صاحبك ثوبًا جميلًا انتبه له

وأسمعه كلمات رنانة ما شاء الله !! ما هـذا الجمـال !! اليـوم كأنك عريس !!

وإيـاك أن تنتقـد ، أو أن تعلـق بـأي كـلام عـن بعـض السلبيات التي عند أخيك ، فـإذا دخلـت بيـت صـاحبك مثلًـا فرأيت الكراسي قديمة فانتبه من أن يفرط لسانك بقول: لماذا لا تغير الكراسي ؟! وإذا ركب سيارة صاحبك القديمـة فـلا تقـل مش عايز تغيرها؟!

كذلك إحذر من التدخل فيما لا يعنيك ، فكم من الثقلاء الذين يزعجون الآخرين بالتدخل فيما لا يعنيهم .

٧ - مهارة التعامل مع من يتدخل في شؤونك الخاصة

أهـم شـيء أن لا تفقـد أي شـخص وحـاول أن تتجنـب المصادمة معه ، وألا يغضب منك ، وكن ذكيًـا في الخـروج مـن الموقـف دون أن يحـدث بينـك وبينـه مشـكلة . .ولا تتسـاهل بكسب الأعداء أو فقـدان الأصـدقاء مهمـا كانـت الأسـباب ، ومن أحسن الأساليب للتعامل مع هؤلاء: هـو إجابـة السـؤال بسؤال ، أو الانتقال إلى موضوع آخر تمامًا لينسى سـؤاله الأول .

فلو سألك مثلًا : كم مرتبك الشهري ؟

قل له بلطف وتبسم : لماذا هل وجدت لي وظيفة براتب مغري ، سيقول : لا لكن أريد أن أعرف . .

قل له: المرتبات مشاكل في هذه الأيام ، ويبدو أن ذلك بسبب ارتفاع أسعار البترول !!

سيقول لك: ما دخل البترول .

فقل له : البترول هو الذي يتحكم في الأسعار العالمية ألا تلاحظ أن الحروب تقوم لأجله . .

سيقول : لا . . ليس صحيحًا . .

فالحروب لها أسباب أخرى ، والعالم اليوم مليء بالحروب ، وينسى سؤاله الأول . .

٨ - مهارة اللين والنصح الجميل ولاتنسى عيوبك

الرفيق واللين محبوب عند الناس تطمئن له القلوب وتثق فيه خاصة اذا صاحب ذلك حلاوة المنطق ، فما أجمل الرفق مع معاملة الأمور ، نحن مطالبون للرفق في البيع والشراء ومعاملة

الأهل والأصحاب حتى الحيوانات ، قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ** [(١٣)]

واجعل لسانك عذبا بالنصائح فلا تكثر منها ولا تدقق على كل صغير وكبير حتى لا يشعر الآخرون أنك مراقب لحركاتهم وسكناتهم فتثقل عليهم ، وإن استطعت أن تقدم النصيحة على شكل اقتراح ، وانتبه أن تمدح نفسك وأنت تنصح فترفع نفسك وتسحب المنصوح إلى القاع ، وليست العبرة بكثرة الكلام ولا طول النصيحة وإنما بأسلوب الناصح فاختصر قدر المستطاع فإذا أردت أن تنصح فلا تلق محاضرة ..!!

فلو رأيت شخصًا يبيع دخانًا في بقالة فأردت تنبيهه ، فأثن أولًا على بقالته ونظافتها ، وادعُ له بالبركة في الربح ، ثم نبهه على أهمية الكسب الحلال .

---

(١٣) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٥٩٣ .

وإذا انتشر خطأ معين ، فاعمل بقاعدة ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ، وإذا وقع ولدك في خطأ فأشعره أنه أخطأ ولكن الطريق لم ينقطع بعد فمعالجة الخطأ سهلة ، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل . .

وانتبه أن تكون هذه النصائح مبنية على رأيك الشخصي ، واحذر من أن تذهب لشخص تنصحه عن فعل ما مخالف للشرع فتفاجأ أن هذا الفعل لم يفعله .

ولا يشغلك نصح الناس عن تدارك عيوبك فقد قال رسول الله ﷺ : **يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ** – أي: الشيء اليسير– **فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْعَ** – أي: جذع النخلة– **فِي عَينِهِ** [(١٤)] ، فبعض الناس يدقق النظر في عيب أخيه فيراه مع خفائه ، ولا يرى عيوب نفسه الظاهرة الجلية ، وينبغي تجنب الجدال ، ولقد حثنا رسول الله ﷺ في تجنب الجدال فقال : **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ**– أي : أطرافها– **لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ**– أي: الجدال– **وَإِنْ**

(١٤) **(صحيح)** أخرجه بن حبان في صحيحه ٥٧٦١ وصححه الألباني.

كَانَ مُحِقًّا [(١٥)] .

٩ - مهارة الهدوء ولا تلتفت للنقد الهدام

وأنت تعمل في مجال الدعوة ستتعرض لمواقف محرجة ، فكن هادئا ، ولا تلتفت لمن ينتقدك في كل عمل تعمله فلا تبال بكلامه ، ولا ينبغي أن يكون بينك وبين الآخرين إلا اختلافًا في الرأي ، والاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يفسد في الود قضية كما قيل ، طالما أن هناك دليلا مسوغا لكل طرف ، فاقبل منه وحافظ على الود معه .

١٠ - مهارة مشاركة الناس وقضاء حوائجهم

عندما تتعامل مع الناس قس الأمور بأهميتها عندهم لا بأهميتها عندك ، فكلمة "ممتاز" بالنسبة لولدك أغلى عنده من شهادة الدكتوراه عند الدكتور ، وهذا الذي رزق بمولود أغلى عنده من الدنيا ، فكلما رأيته سله على أحوال هذا المولود الجديد ، وتفاعل مع الناس حين يحكون لك النكتة أو القصة ، قال عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى : والله إن الرجل

---

(١٥) (حسن) أخرجه أبو داود ٤٨٠٠ وحسنه الألباني.

ليحدثني بالحديث وأنا أعرفه من قبل أن تلده أمه فأسمعه منه ، وكأني أول مرة أسمعه ، والاسلام يحث على قضاء حوائج المسلمين قال النبي ﷺ : **وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ** [(١٦)] ، وأيضا قال النبي ﷺ : **وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ** [(١٧)] ، ومع ذلك إحذر أن تورط نفسك بأن تعد بتقديم خدمات للناس ثم لا تفي بها ؛ فإن ذلك قد يسبب لك المشاكل فالإعتذار في البداية خير من الإعتذار في النهاية ، والله تعالى يقول: ﴿**لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا**﴾[البقرة :٢٨١] ، فمثلًا : جاء إليك شخص لتبحث لأخيه عن وظيفة ؛ لأن أباك مسئول كبير ، أو أخاك ، أو أنت فاعتذر بأسلوب يحفظ ماء وجهه ويجعله يشعر أنك تشاركه الهم ، قل مثلًا:يا فلان أنا أشعر بظروفك ، وأخوك أَعتبره أخي ولئن كان إخواني خمسة فهو السادس لكن المشكلة أنني لا أستطيع أن أفعل شيئًا الآن فاعذرني ، وأسأل الله أن يوفق أخاك ، مع

---

(١٦) (صحيح) أخرجه البخاري ٢٤٤٢ ومسلم ٢٥٨٠ .

(١٧) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٦٩٩ .

ابتسامة لطيفة ، وتعبيرات وجه مناسبة ، فكأنك بهذا الرد الجميل قضيت له ما يريد أليس كذلك؟

١١ - مهارة التواضع والاعتناء بالنفس

النظرة الأولى تطبع في ذهن المقابل ٧٠٪ من تصوره عنك ، فكن مرتبا واعتن بمظهرك وبملبسك وبثيابك وبشعرك وبحذائك بلا اسراف ، وأكثر من استعمال الطيب ؛ فقد كان رسول الله ﷺ يكثر من استعمال الطيب ، وكن متواضعا يرفعك الله تعالى ، قال رسول الله ﷺ : **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ: **إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ** [(١٨)] ، وقال: **وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ** [(١٩)] .

---

(١٨) (صحيح) أخرجه البخاري ٩١ .

(١٩) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٥٨٨ .

١٢ - العبادات الخفية

من أسباب القبول في الأرض أن يكون لك حال مع الله: كقيام الليل ، والحضور مبكرًا إلى الصلوات خصوصًا الجمعة ، وكثرة الذكر ، والإكثار من صلوات النوافل ، وصيام النوافل ؛ لقول النبي ﷺ : **إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ** [(٢٠)] ، فإذا مشيت للسوق أو للمسجد رأيت الصغار قبل الكبار يتسابقون إليك مصافحين ومحبين ، فيالها من نعمة .

وسائل تثبيت الداعية لمدعو الدعوة الفردية حديث الإلتزام

بعد استجابة المدعو للداعيـة بفضـل الله تعـالى لا بـد مـن تعهد المدعو حديث العهد بالالتزام ببعض الأمور:

---

(٢٠) (صحيح) أخرجه البخاري ٣٢٠٩ .

١- دعاء الداعية لهذه المدعو حديث العهد بالالتزام بالتثبيت وذلك في أوقات استجابة الدعاء مثل: ثلث الليل الأخير ، وعند السجود ، وعند نزول المطر . .

٢- تعهد الداعية للمدعو حديث العهد بالالتزام بالزيارات والسلام عليه حتى لا تخطفه الشياطين فهو بإخوانه أقوى وأشد .

٣- بث روح الأمل في نفس المدعو حديث العهد بالالتزام بأن النصر لهذا الدين وترديد الآيات والأحاديث التي تبشر بذلك فإن ذكر تلك البشارات يرفع الهمم ، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور:٥٥] ، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ [الأنفال:٣٦] ، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ(١٧٣)﴾[الصافات:١٧١-١٧٣] ، وقال رسول

الله ﷺ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ الله لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ [٢١] .

٤- مشاركة المدعو حديث الإلتزام في اهتماماته حتى وإن خالفت اهتمامات الداعية مالم يكن فيها محظور شرعي .

٥- إظهار الداعية المحبة للمدعو حديث العهد بالالتزام في المقابلة والدعاء له بأدعية تؤثر في نفسه مثل: حرم الله وجهك على النار ، أسكنك الله الفردوس الأعلى ، رفع الله درجتك مع النبيين والصديقين والشهداء ، بلغك الله أعلى منازل الجنة . .فهذه الأدعية لها وقعًا في النفس ؛ فهي تفسح المجال لقبول المدعو للنصيحة .

٦- مصاحبة المدعو حديث العهد بالالتزام للداعية في دروس العلم وحلقات التعليم في المساجد ، والإكثار من الحديث عن فضائل الأعمال مع المدعو ، فذلك له أثر بالغ في تنشيط المدعو لهذه الأعمال ، مثل قول رسول الله ﷺ قَالَ: **صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ،**

---

[٢١] **(صحيح)** أخرجه مسلم ١٠٣٧ .

بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً [(٢٢)] ، وقوله ﷺ : **بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** [(٢٣)] ، وقوله ﷺ : **مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ الله بَاعَدَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا** [(٢٤)] ، وقوله ﷺ : **مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** [(٢٥)] ، وقوله ﷺ : **مَنْ أَحَبَّ لله، وَأَبْغَضَ لله، وَأَعْطَى لله، وَمَنَعَ لله فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ** [(٢٦)] .

٧- مصاحبة المدعو حديث الإلتزام للداعية في زياراته ودعوته الفرية حتى يتشبث بهذا العمل .

***

(٢٢) (صحيح) أخرجه مسلم ٦٤٩ .

(٢٣) (صحيح) أخرجه أبو داود ٥٦١ وصححه الألباني .

(٢٤) (صحيح) أخرجه النسائي ٢٢٤٥ وصححه الألباني .

(٢٥) (صحيح) أخرجه البخاري ١٥٢١ ، ومسلم ١٣٥٠ .

(٢٦) (صحيح) أخرجه أبو داود ٤٦٨١ وصححه الألباني .

آداب الدعوة الفردية مع الناس

باديء ذي بدء ينبغي على الداعية أن يكون لـه حـال مـع الله بالأعمال الصالحة وقيام الليل ، حتى تكون معه معيـة الله تبارك وتعالى ، ويكون الداعي مفتقرا إلى الله تعالى ، وأن يعلـم الداعية أن المقصود بدعوة الناس هو هداية نفسه أولًا ، لأن الله سبحانه وتعالى وَعَدَ المجتهد بالهدايـة ، ولم يعـد للمجتهـد عليـه بالهداية ، قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)﴾ [العنكبوت :٦٩] .

والداعية دائما يكون متواصل الأحـزان ، دائـم الفكـرة ، ليست له راحة ، كما كان حال الحبيب ﷺ ، فالداعيـة حـزين على أحوال المسلمين والناس جميعًا ، وهو يفكـر كيـف يكـون سبب هداية للنـاس أجمعـين ، وكيـف يـدعو النـاس لـدين الله تعالى؟ فإذا ركب الداعية في أحد وسائل الواصلات تجده يفكر في كيفية دعوة الراكـب المجـاور لـه إلى الله ، وإذا دخـل لشـراء سلعة من محل تجاري تجده يفكر في كيفية دعوة البـائع إلى الله ، وإذا قابل شخص في الشـارع يجتهـد في دعوتـه إلى الله تعـالى ، وإذا قابل أحد زملائه في العمل يجتهد في دعوتـه إلى الله ، فهـو

يجتهد في دعوة كل الناس إذا وجد الفرصة سانحة لذلك ، ويستثنى من ذلك النساء أو من يصاحب النساء ، فدعوة النساء غض البصر ، وأيضًا لا يتكلم مع مشغول أو مسرع ولا مع الأطفال والمجانين الذين لا يدركون قيمة هذا الكلام ، واذا هدي الله تعالى أحدًا من خلقه يكون الداعية على يقين من أن الذي هداه هو الله تعالى لقوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ(٥٦) ﴾[القصص : ٥٦] ، ويجب على الداعية أن يحذر من عدة أمور:

١ – يحذر من التوقف عن الدعوة لأي سبب :فالدعوة إلى الله ليست دعوة لمرة واحدة فإن أثمرت وإلا توقف الداعي ، بل هي دعوة متصلة مرة بعد أخرى بأساليب مختلفة ووسائل متعددة ، فكلما وجد الداعية مناسبة دعوية أعاد وكرر وصبر على طول المدة وعدم القبول السريع .

ويجب أن يعلم الداعية أنه إن تقاعس في عمل الدعوة فإن النصارى لا يتقاعسون عن تنصير المسلمين فهناك معلومات عن نشاط المنصرين لعام ١٩٩٦م بأنه بلغ ما جمعته المنظمات النصرانية مبلغًا وقدره (١٩٣) مليار دولار أمريكي ، وبلغ عدد

المنظمات التنصيرية (٢٣٣٠٠) منظمة عاملة ، وبلغ عدد المنظمات التنصيرية التي ترسل منصرين إلى الخارج (٤٥٠٠) منظمة ، وبلغ عدد المنصرين الذي يعملون داخل أوطانهم (٤٦٣٥٥٠٠) منصرًا ، أما الذين يعملون خارج أوطانهم فعددهم (٣٩٨.٠٠٠) منصرًا .

أما عدد كتب الإنجيل التي تم توزيعها خلال عام واحد فقط هي ١٧٨.٣١٧.٠٠٠ كتابًا ، وبلغ عدد المجلات والدوريات التنصيرية (٣٠١٠٠) مجلة ودورية ويوجد لديهم ٣٢٠٠ إذاعة ومحطة تلفزة مختصة بالتنصير . . . . .

٢- يحذر الداعية من مجاراة العصاة : فإذا رأى الداعية أن منكرات المدعو قد تؤثر فيه ؛ فعليه أن ينج بنفسه .

٣- يحذر الداعية من إنتصاره لنفسه: فإذا تعرض الداعية لموقف سخيف أثناء دعوته لأحد الأشخاص فعليه أن يتذكر كم تعرض النبي ﷺ لمثل هذه المواقف ، فلقد كان ﷺ لا يغضب لنفسه ولكن يغضب إذا أنتهكت محارم الله ، قال تعالى: ﴿ **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ**

وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٣٥) ﴾ [السجدة: ٣٤-٣٥] .

* * *

لقاءات دعوية لنماذج مختلفة من الناس

اللقاء الأول : لقاء دعوي مع شباب يتكلمون عن الكرة

الداعية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المدعوين : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الداعية :كيف حالكم يا شباب ؟

المدعوين : الحمد لله

الداعية : يحذيهم بعطره أو يعطي لكل واحد منهم قطعة حلوى على سبيل التأليف ثم يقول مثلا ، تسمحوا لي أن آخذ من وقتكم دقائق معدودة نعظم فيها الله تعالى ونتكلم عن نعمه .

المدعوين : تفضل

الداعية : الحمد لله رب العالمين ، الله سبحانه وتعالى يا شباب بين لنا في القرآن الكريم أن الذكرى تنفع المؤمنين ، فقال: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ(٥٥) ﴾ [الذاريات:٥٥] ، ونحسبكم جميعًا من المؤمنين ، أنا سمعتكم

تتكلمون عن الكرة ، وقبل أن نتعرض للحلال والحرام ، أريد أن أقول لكم شيئا . . .

المدعوين : ليه هي الكرة حرام ؟

الداعية : نريد أن نتفق على بعض الأمور فهناك بعض الأمور التي لا يرضى عنها الشرع :

(أ) لا يرضى التحزب الممقوت ، الذي فرق بين الأحبة ، وباعد بين الأخوة ، وجعل الأمة أحزابًا وشيعا ، والإسلام يدعو إلى الاتحاد ويمقت النزاع والخلاف ، فهذا أهلاوى وهذا زملكاوي . .

(ب) لا يرضى توجيه الكلمات الجارحة من مشجعي فريق لآخر ويكره التصرفات الشاذة التى لا تليق بنا .

(ج) لا يرضى أن ننشغل بمتابعة كرة القدم ونترك صلاة الفرائض في جماعة ، ولا يرضى أن نعطي للكرة اهتماما كبيرا أكثر من الإهتمام بأمر الدين .

وأيضًا أنتم تعرفون أن كثرة الكلام في الكرة فيه مضيعة للوقت ، وأحزان في القلب عندما يهزم الفريق الذي

تشجعونه ، وأحقاد في النفوس بين مشجعي الفرق المختلفة ، وهذا سبب لغضب الله سبحانه وتعالى فيقول رسول الله ﷺ : **تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا** (٢٧) .

ثم يبدأ الداعية في تحميلهم بمسئولية الدين فيقول مثلًا: أشك أن ما من أحد منكم لا يريد أن يكون سعيدا في حياته وآخرته ولكن فين السعادة ؟ .

أتدرون فين السعادة ياشباب؟ ، لقد أخبرنا بها الله تعالى فقال : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(٩٧)﴾ [النحل :٩٧] ، فالسعادة الحقيقية لمن عنده الدين قولًا وعملا ، ومعلوم أن اللاعب حتى يكون لاعبًا متميزا يحتاج لنوادي يتدرب فيها ، ومدربين يدربوه ، وفريق يلعب فيه ، وكذلك

---

(٢٧) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٥٦٥ .

الحال في الدين ، فحتى يكون عندنا الدين لابد من البيئة الصالحة وهي المساجد ، والصحبة الصالحة وهي صحبة الإيمان وهم الرفقـــــاء في

المسجد ، والمنهج الصالح وهو كتاب الله وسنة النبي ﷺ .

والدين مسئوليتنا كلنا ياشباب ، يقول صديق الأمة أبو بكر الصديق لما ارتد الناس: أينقص الدين وأنا حي ، فماذا قدمتم أيها الشباب لدين الله تعالى ، لو تعلمون عدد المسلمين الذي يرتدون عن دين الإسلام في هذا الأيام لفزعتم ، ولو عرفتم كم مقدار التضحيات التي يقدمها المبشرين بالنصرانية من أجل نشر دينهم لتملككم الحزن والأسى على حالنا ، وكم من المسلمين لا يصلى أبدًا؟ وسيدنا رسول الله ﷺ يقول: **العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ** [(٢٨)] ، فإذا قال كل واحد منكم وأنا مالي ، فمن لهذا الدين إذن؟ والله تعالى يقول لرسوله ﷺ : ﴿**قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[

(٢٨) (صحيح) أخرجه الترمذي ٢٦٢١ وصححه الألباني .

يوسف :١٠٨]، ونحن جميعا أتباع سيدنا رسول الله ﷺ، من أجل ذلك لا بد أن نتعلم العلم الشرعي ونتحرك لهذا الدين، ويمكن أن تتعلموا العلم الشرعي من كتاب : **"زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي"**، لأحمد عبد المتعال، الناشر مكتبة الإيمان بالمنصورة، وهو يحتوي على ٥٠١ زادًا يوميًا، وخلال خمس دقائق يومية، يمكنكم أن تتعلموا ما ينفعكم في دنياكم وآخرتكم بسهولة ويسر .

وأيضا عندما تسمعوا الآذان اذهبوا لأقرب مسجد وصلوا فيه ولا تجعلوا أعمالكم تشغلكم عن أداء الصلوات في وقتها في الجماعة، قال تعالى: ﴿ **وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ(٤٣)** ﴾[البقرة : ٤٣]، وقال تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)** ﴾[الذاريات : ٥٦]، ثم يبدأ الداعية بتوجيهم لدروس العلم في المساجد، ومدارسة العلم الشرعي إن وجد عندهم الإستعداد لذلك .

اللقاء الثاني : لقاء دعوي مع شباب يلعبون كرة القدم .

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية : الحمد لله، ربنا سبحانه وتعالى بين لنا في القرآن

أن الذكرى تنفع المؤمنين ، ونحسبكم جميعًا من المؤمنين ، أنا شاهدتكم تلعبون كرة القدم ، وقبل أن نتعرض للحلال والحرام ، أريد أن أقول لكم شيئا . . .

المدعوين : ليه الكرة حرام؟

الداعية : نريد أن نتفق على بعض الأمور فهناك بعض الأمور التي لا يرضى عنها الشرع :

(ا) لا يرضى أن يلهو الشباب بها إلى حد نسيان الواجبات الدينية كترك الصلاة ، ولا يرضى أن نصرف للكرة اهتماما كبيرا يغطى على ما هو أهم منها بكثير كأمر الدين .

(ب) لا يرضى أن نمارس الرياضة بشكل يؤذى الآخرين ، كاللعب في أماكن مرور الناس ، وفى أوقات يحتاج فيها الناس للراحة كالليل مثلًا لقول رسول الله ﷺ : **لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ** [٢٩] .

(ج) عورة الرجل مابين السرة والركبة ، لذا يحذر لاعبي الكرة من لبس ثيابًا تكشف الركبتين أو العورة .

---

(٢٩) **(صحيح لغيره)** أخرجه ابن ماجه ٢٣٤١ وصححه الألباني .

ولو سألتكم يا شاب ما هي أمنياتكم؟ أظن أنكم ستقولون: أن نصبح لاعبي كرة محترفين لتباعوا بأعلى الأثمان للأندية الأوربية .

وأنتم عارفين لما يباع اللاعب إلى أي نادي ، فإن النادي سوف يتحكم في مجريات حياته ، متى يأكل ومتى يشرب ومتى يدخل بيته ومتى يخرج منه ، . . وكام سيعطيه النادي ملايين الدولارات ، فأنا أعرف من يعطي أكثر !

المدعوين : من هو؟

الداعية : إنه رب العزة سبحانه وتعالى الذي قال في محكم كتابه : ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ(١٣٣)﴾ [آل عمران: ١٣٣] ، ثم يبدأ الداعية بتحميلهم مسئولية الدين كما في اللقاء الأول .

اللقاء الثالث : لقاء دعوي مع مسكين

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية : الحمد لله رب العالمين الله سبحانه وتعالى بَيَّنَ لنا في القرآن الكريم أن الذكرى تنفع المؤمنين ، فقال: ﴿وَذَكِّرْ

فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ(٥٥) ﴾ [الذاريات:٥٥] ، ونحسبك من المؤمنين .

أخي الحبيب ، أنظر إلى المستشفيات كم هي مليئة بالمرضى فهذا مريض بالكبد ويحتاج لتغيير الكبد بمئات الآلاف من الجنيهات ، وهذا مريض بالقلب ويحتاج لعملية قلب مفتوح بمبالغ كبيرة ، وهذا مريض بالكلى ويحتاج لتغيير الكلى بمئات الآلاف ، وهذا مريض بالطحال ، وهذا مريض بالضغط ، . .ولو أحصيت ما عندك من النعم تجد أنها تساوي الملايين فأنت في الحقيقة لست فقيرًا ولكنك غنيًا بما أعطاك الله تعالى من النعم في جسدك ، أنظر لقول الحبيب ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا [(٣٠)] ، وقال الحبيب ﷺ أيضًا : لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ لَا

(٣٠) (حسن) أخرجه الترمذي ٢٣٤٦ وحسنه الألباني .

يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ [٣١] ، فينبغي علينا ألا نتعجل الرزق فنطلبه بمعصية الله تعالى ، علمًا بأن من أسباب الرزق الإيمان ، والتقوى ، وعمل الصالحات ، لقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ(٩٦)﴾[الأعراف :٩٦] ، ومن أسباب الرزق الدعاء ، وحسن الخلق ، وصلة الأرحام لقول الحبيب ﷺ : **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ**-أي: يمده له في عمره- ، **فَلْيَصِلْ** رحمه [٣٢] ، ثم يبدأ الداعية

الداعية بتحميله مسئولية الدين كما في اللقاء الأول .

اللقاء الرابع : لقاء دعوي مع رجل من عوام الناس

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية: سبحان الله يا أخي التعارف ده أمر من أوامر الدين مثل الصلاة ، قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم

(٣١) (صحيح) أخرجه البزار ٢٩١٤ في مسنده وصححه الألباني .

(٣٢) (صحيح) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٦ وصححه الألباني .

مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣) ﴾ [الحجرات :١٣] ، والله سبحانه وتعالى بين لنا أن الذكرى تنفع المؤمنين ، ونحسبك من المؤمنين ، كما أن الله تعالى أنعم علينا بكل النعم فقال سبحانه: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾ [النحل :٥٣] ، فلو أردت أن تكتب النعم التى وهبك الله إياها لن تستطيع أن تحصيها ، فمن النعم : نعمة السمع ، والبصر ، والاحساس ، والعقل ، والعاطفة ، والتفكير ، والمال ، والصحة ، والاسلام ، . . .ولكن اعتيادنا اليومي لهذه النعم أفقدنا الإحساس بها .

والله سبحانه وتعالى يعلمنا أن شكر النعم سبب في زيادة النعم ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ(٧) ﴾[ابراهيم :٧] ، ولكن هل تعرف كيف يمكن لنا أن نشكر نعم الله علينا؟

الرجل: لا

الداعية: نشكره عليها بأن نستخدمها في طاعته جل وعلا ، وكفر النعمة هو استخدامها في معصية الله تعالى .

ولَمَّا نستشعر نعم الله تعالى علينا نحبه ، ولَمَّا نحبه نعمل لمرضاته ، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران :٣١] ، ومرضاته في اقتفاء هدي النبي ﷺ ، ومن هديه الدعوة إلى الله تعالى ، ثم يبدأ الداعية بتحميله مسئولية الدين كما في اللقاء الأول .

اللقاء الخامس : لقاء دعوي مع شباب يقترف المعاصي

(يحاول الداعية أن يعرف بفراسته الشاب الذي يقودهم ويسمعون لرأيه فيوجه الكلام إليه بصفة خاصة ، فالناس على دين ملوكهم ، ولا يُنصح بالتحدث مع أكثر من ثلاثة ؛ وإلا فالأفضل أن يتكلم مع كل واحد منهم على حده إن تيسر الأمر) ، وبعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية مثلا : منورين ياشباب ، لو سألتكم ياشباب ، ماذا يكون شعور أحدكم إذا أعار تسجيله لأحد جيرانه ليوم واحد ، فقام هذا الجار بتشغيل جهاز التسجيل بصوت عال جدًا؟

المدعوين : سيتشاجر معه ويطلب جهازه .

الداعية : وكذلك فإن الله تعالى أعطانا نعم كثيرة نعبده ونتعرف عليه بها منها العينين ، والسمع ، والأذنين ، والعقل . . .فمن أسباب حفظ النعم استخدامها في طاعة الله تعالى ، ومن أسباب زوالها استخدامها في معصيته ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾[إبراهيم :٧] ، فلو أنك أطلقت لعينيك العنان تنظر إلى النساء المتبرجات ، وأطلقت لأذنيك العنان تسمع مايغضب الجبار من الأغاني والآهات والغيبة والنميمة . .ماذا سيكون الحال؟

الشباب: بالطبع غضب الجبار .

الداعية: ومعلوم يا أحباب ، ماذا يحدث عند غضب الجبار الذي قال في محكم كتابه: ﴿وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ(١١٢) ﴾ [النحل :١١٢] ، وأحب أقول لكم أن كل ما تتمنوه خزائنه عند الله تعالى ، فالزوجة الصالحة عند الله تعالى ، والمستقبل المشرق عند الله تعالى ، فلو صعد منكم أحوال صالحة سينزل عليكم

أحوال طيبة ، لقول الله تعالى تعالى: ﴿هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ(٦٠)﴾[الرحمن :٦٠] ؛ فالجزاء من جنس العمل ، ولو صعد منكم منكم أعمال سيئة سينزل عليكم أحوال سيئة ، ثم يبدأ الداعية بتحميلهم مسئولية الدين كما في اللقاء الأول .

اللقاء السادس : لقاء دعوي مع طالب

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى

يقول الداعية : الحمد لله رب العالمين ، فكل النعم من عنده سبحانه وتعالى أليس كذلك؟ قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ الله ﴾ [النحل :٥٣] ، فالله تعالى أعطانا كل النعم ، فلو لم يكن لديك عينين ، ولا أذنين ، ولا عقل ، ولا يَدَين ، هل يكون بمقدور أفضل مدرسي العالم أن يعلموك شيئا؟! بالطبع لا ، والله تعالى من حكمته وفضله أنه ينمي جسمك مع عقلك في آن واحد ، ولو توقف نمو أحدها لأصبحت مشكلة أليس كذلك؟! فالفضل كله يرجع لمن ؟

الطالب : لله تعالى .

الداعية : ولو عندك أربع مواد ونجحت في كل المواد إلا مادة هل ستنجح ؟

الطالب : لا .

الداعية : وأيضا فالدين ينقسم إلى عقيدة ، وعبادات ، ومعاملات ، وآداب وأخلاق ، فلو رسبت في أحد فروع الدين ، هل ستنجح في الآخرة ، بالطبع لا ، لذلك ينبغي أن تهتم بكل فروع الدين حتى تفوز برضوان الله تعالى يوم القيامة ، ولابد أن نكون على مراد ربنا سبحانه وتعالى حتى تكون من السعداء في الدنيا والآخرة ، ثم يبدأ الداعية في تحميله مسئولية الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف يكون داعية خير مع أصدقائه .

اللقاء السابع : لقاء دعوي مع طبيب

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية: سبحان الله تعالى ، ما أعظم خلق الإنسان فالعجائب في هذا الكائن لا تنتهي ! والله تعالى يقول: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١)﴾[الذاريات :٢١] ، وأظن أن

أعلم الناس بذلك هم الأطباء ، أليس كذلك؟!

الطبيب : نعم

الداعية : لقد جاء في القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام بأن الجنين يمر بعدة أطوار ، بدئًا من نطفة الرجل التي استقرت في رحم المرأة مع بويضة المرأة ، ثم علقة حمراء ثم كيف جعلها مضغة لحم ، ثم كيف جعل المضعة عظاما ، ثم كيف كسى العظام لحما ، ثم كيف أصبح بعد ذلك هذا الكائن العظيم فسبحان الله رب العالمين ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ(١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ(١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ(١٤)﴾ [المؤمنون: ١٢ – ١٤] ، والعجيب أن كل هذا يحدث في ظلمات ثلاث وهي : جدار البطن الخارجي للمرأة ، جدار الرحم ، الغشاء الداخلي الذي يحيط بالجنين مباشرة ، كما هو في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾[الزمر: ٦] ، علما بأن هذه

الآيات كانت سببا في إسلام عالم كبير في مجال التشريح والأجنة ، فهل يستطيع الإنس والجن مجتمعين أن يفعلوا ذلك؟!

الطبيب : لا لن يقدر على ذلك إلا الله .

الداعية : فسبحان الله القائل: ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)** ﴾ [الزمر :٦٧] ، لذا مطلوب منا أن نتعرف على الله تعالى ، ونتعرف على دينه ، ونبيه ، وأن نسير على منهجه ، وأن نعبده حق عبادته، فلا نستعين إلا بالله ، ولا نتوكل إلا على الله ، ولا نذبح إلا لله تعالى . . . وحتى تصح عقيدتنا ، وعبادتنا ، ومعاملاتنا ، وأخلاقنا ، نحتاج إلى البيئة وهي المساجد ، والصحبة وهي صحبة الإيمان في المساجد ، والمنهج وهو الكتاب والسنة ، ثم يبدأ الداعية بتحميله بمسئولية هذا الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف يكون داعية خير مع المرضى ، وأصدقائه من الأطباء والممرضين .

اللقاء الثامن : لقاء دعوي بين داعية مع إحدى محارمه

يقول الداعية: الحمد لله رب العالمين فالله تعالى هو العدل؟ أرسل رسول الله ﷺ ليس للرجال فقط ولكن للرجال والنساء والناس أجمعين ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(٢٨) ﴾[سبأ : ٢٨] ، والنساء أكثر من نصف الأمة ، فهن أمهات الأنبياء ، وكما أن الله تعالى يسأل الرجال عن صلاتهم وأعمالهم وامتثال أوامر ربهم يوم القيامة ، فإن الله تعالى سيسأل النساء أيضا .

والمرأة الصالحة خير من كثير من الرجال غير الملتزم ، واذا كانت غير صالحة فهي أشد على المسلمين من ألف شيطان ، فأول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ، لذلك ينبغي على المرأة الصالحة أن تحرص على إرضاء ربها كما هي حريصة على إرضاء زوجها ، وكما هي تتفنن في تزيين بيتها ، وينبغي عليها أن تجمل قلبها بطاعة ربها ؛ لإرضائه ، قال النبي ﷺ : **مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ وَأَرْضَى**

النَّاسَ عَنْهُ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخَطَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عليه الناس (٣٣) .

والله تعالى يكتب ما عملتِ من الخير والشر ، وآثارك التي كنتِ سببًا فيها في حياتك وبعد مماتك من خير ، كالولد الصالح ، والعلم النافع ، والصدقة الجارية ، وكذا يكتب ما عملت من الشر ، وكل ذلك مدون في كتاب قال تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ(١٢)** ﴾[يس:١٢] ، وتذكري أن غيرك محروم من نعمة الأولاد فشكر هذه النعمة هو صرفها في رضا الوهاب ؛ فربي أولادك على خدمة الدين ليكونوا لك زخرا يوم القيامة ، وقسمي وقتك بين أعمال الدين وأعمال البيت ؛ فالله تعالى يبارك لك في يومك ، وحافظي على الصلوات الخمسة في وقتها فهي من أحب الأعمال إلى الله تعالى ، وحافظي على النوافل يجبر الله لك بها الفرائض ، وحافظي على الأذكار وقراءة القرآن تكوني في معية الله وحفظه ورعايته ، واعملي

---

(٣٣) **(صحيح لغيره)** أخرجه بن حبان ٢٧٦ وصححه الألباني .

لأولادك حلقة تعليم يومية لخمس دقائق من كتاب زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي، أو رياض الصالحين ، واهتمي بصلاتهم ، ورفقائهم ، وربنا يبارك لك فيهم ، ثم يبدأ بتحميلها بمسئولية هذا الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف تكون داعية خير مع صديقاتها وأهلها .

اللقاء التاسع : لقاء دعوي مع مهندس

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية: لو سألت حضرتك كم عدد أعمدة المبني المقام على مساحة ١٠٠٠٠م ؟ . .

المهندس : لا تقل عن . . .

الداعية : وهل تعرف أن الأرض كلها بالنسبة لهذا الكون الفسيح كحبة رمل في الصحراء ، فكيف بمن رفع السموات بغير عمد ترى ، قال تعالى: ﴿اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد :٢] ، وهذا ليس بعجيب لأن الله تعالى له القدرة المطلقة ، قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة:١١٧] ، فالكون من ابداع الله تعالى ، أليس كذلك؟!

المهندس : نعم

الداعية : سبحان الله ، أنظر إلى خلية النحل والأشكال السداسية التي فيها ، كل مسدس مثل الآخر كل هذا بقدرة من ؟!

المهندس : بقدرة الله تعالى .

الداعية : سبحان الله تعالى ، الذبابة أنظر على حركتها في الهواء لاتستطيع أعظم طائرة أن تدور حول نفسها وتغير اتجاهها في أى لحظة بأضيق زوايا انحراف وترتد من نقطة البداية فمن أعطى للذبابة هذه القدرات الفائقة التي يعجز الإنسان على أن يحاكيها ؟

المهندس : الله تعالى .

الداعية : لذلك لا يستحق العبادة ، ولا التوكل ، ولا الإستعانة ، ولا النذر . . إلا الله تعالى ، أليس كذلك ؟!

المهندس : بلا .

الداعية : وكم بذلت من الوقت والجهد والنفقات حتى صرت مهندسا ناجحا ، علما بأن الهندسة لن تستفيد منها إلا في حياتك الدنيا فقط ؟

المهندس : سنوات عديدة ، وجهد عظيم .

الداعية : ألسنا في حاجة لتعلم الدين كما تعلمنا أمور حياتنا ، ففيه الفلاح والنجاح في حياتنا وأخرانا لتصبح عقيدتنا ، وعباداتنا ، ومعاملاتنا ، وأخلاقنا على مايرضي الله سبحانه وتعالى؟! ثم يحمله الداعية بمسئولية هذا الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف يكون داعية خير مع عماله .

اللقاء العاشر : لقاء دعوي مع مدرس

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يقول الداعية: حضرتك مدرس ، وملتزم بمنهج معد من وزارة التربية والتعليم ، والطلبة الذين تدرسهم هم في مسئوليتك ، أليس كذلك ؟!

المدرس : نعم

الداعية : فلو كانت درجاتهم جميعا في آخر العام ضعيفة ، على خلاف باقي المواد الأخرى ، سوف يكون اللوم عليك أليس كذلك؟

المدرس : نعم

الداعية : وكذلك المسلم في هذه الدنيا مسئول عن دين الناس ؛ لأنه لا نبي بعد رسول الله ﷺ ، لقوله الله تعالى : ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى الله عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ الله وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(١٠٨)﴾ [يوسف: ١٠٨] .

لذلك لو قل الدين عند الناس كلهم سوف يحاسب الله تعالى كل شخص على حسب علمه ، والله تعالى يخبرنا عن جماعة من بني إسرائيل تعظ المعتدين في يوم السبت بصيدهم الأسماك وقد نهاهم الله تعالى عن ذلك ، فكان ذلك سببا لنجاتهم ، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ (١٦٥)﴾ [الأعراف : ١٦٥] ، لذلك فكلنا مسئول عن الدين في العالم كله ، ثم يبدأ الداعية بتحميله مسئولية الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف يكون داعية خير مع طلابه .

اللقاء الحادي عشر : لقاء دعوي مع فلاح

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطــر أو بالحــلوى

يقــول الداعيــة: الله سـبحان وتعـالى يعلــم غيــب السـموات الأرض ، قال تعالى: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ(٥٩) ﴾[الأنعام :٥٩] ، فما تسقط من ورقة من شجرة إلا يعلمها الله ، وكل حبة في بطن الأرض ، وكل رطب ويابس ، مثبت في اللوح المحفوظ ، فمن يعلم عدد أوراق الأشجار وما يسقط منها ؟!

الفلاح : الله وحده

الداعيــة : والله تعــالى يظهــر لنــا قدرتــه فأنــت تبــذر بــذورالطماطم وبــذور الفلفــل وبــذور الباذنجــان . . في أرض واحدة وترويها بماء واحـد فيخـرج طمـاطم حمـراء ، وباذنجـان أسود ، وفلفل أخضر ، بقدرة من ؟!

الفلاح : الله وحده

الداعية :نعم قال تعالى : ﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(٤) ﴾[الرعد :٤] ، ومن الذي يوصل الماء من باطن الأرض لتصل إلى سباطة النخل فتعطى بلح مثل السكر ؟!

الفلاح : الله وحده

الداعية : وهل الماء فيه سكر أم الأرض فيها سكر ؟

الفلاح : لا الماء ولا الأرض فيهما سكر .

الداعية : فمن الذي وضع السكر في البلح ؟ !

الفلاح : الله وحده

الداعية : البطيخ في الأرض تسقيه مرة واحدة لو سقيته مرتين لفسد ولكن البطيخ مملوء بالماء ، والأرز يزرع في أرض مغمورة بالماء ولكن حباته جافه ، بقدرة من ؟!

الفلاح : الله وحده

الداعية: البقرة تأكل برسيم وتعطي حليب بقدرة من؟!

الفلاح : الله وحده

الداعية : نعم قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾[النحل :٦٦] ، ومن الذي يخرج من بطون النحل عسل النحل؟

الفلاح : الله وحده

الداعية : نعم قال تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(٦٩) ﴾ [النحل : ٦٨-٦٩] ، والزهرة التى تأخذ غذائها من الطين ورائحتها طيبة ، وكذلك الناس الذين يدخلون الجنة يأكلون ويشربون ولايتبولون ولا يغيطون وعرقهم المسك على أجسادهم بقدرة من ؟

الفلاح : بقدرة الله وحده .

الداعية : من أجل ذلك ينبغي لنا أن نحب صاحب كل النعم الذي قال: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾[النحل:٥٣] ، والمحب للمحب مطيع ؛ من أجل ذلك نطيع رسول الله ﷺ لأن الله تعالى يقول : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٣١)﴾[آل عمران :٣١] ،

ثم يحمل الداعية الفلاح بمسئولية الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف يكون داعية مع أهله وأصدقائه .

اللقاء الثاني عشر : لقاء دعوي مع خباز

بعد السلام والتعريف والتأليف بالحلوى يقول الداعية: كل واحد ينظر للنار يتذكر . .

الخباز : يتذكر ماذا؟

الداعية : يتذكر ما حدث لابراهيم عليه السلام في النار ، فمن الذي حفظ إبراهيم عليه السلام في النار؟

الخباز : الله

الداعية : هل يستطيع أحد غير الله أن يحفظ شخص داخل النار من الحريق؟

الخباز : لا

الداعية : هل تعرف لماذا أتى الله تعالى بهذه القصة في القرآن؟ . . أنا أقول لك: حتى يعرفنا أن الله تعالى قادر وعلى كل شيء قدير ، من أجل ذلك لا نستعين إلا بالله ، ولا نتوكل إلا عليه ، ولا نستغيث إلا به ، ولا نذبح إلا له ، ولا نعبد إلا

إيـاه ، . . والله تعـالى أعطانـا كـل الـنعم ، أعطانـا العيـنين ، والسمع ، واليدين ، والعقل ، والـرجلين ، وأيضـا النـار . . . ، قال تعالى : ﴿وَمَا بِكُـم مِّـن نِّعْمَـةٍ فَمِـنَ اللهِ﴾[النحـل : ٥٣] ، وماذا سيكون حالنـا لـو سـلب الله منـا نعمـة واحـدة كنعمـة البصر ، أو سلب الله خاصية الحرق للنار؟ !

الخباز : أنا عن نفسي لن أستطيع أن أمارس مهنتي .

الداعية : من أجل ذلك نحن نحب الله تعالى ، صاحب كل النعم ، ثم يبدأ الداعية بتحميلـه بمسـئولية الـدين كمـا باللقـاء الأول ، وكيف يكون داعي مع أهله وفي مخبزه . . .

اللقاء الثالث عشر: لقاء دعوي مع نجار

بعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطـع الحلـوى يقول الداعية : الله سبحانه وتعالى يظهر لنـا قدرتـه في الأشـياء حولنا فلولا الابهـام الموجـود في يـدك لـن تسـتطيع أن تمسـك الجاكوش ولا أي معدة أخرى ، أنظر كيـف أن أصـبع واحـد مثل الإبهام يمكـن أن يعطـل اليـد كلـها! وربنـا أعطـاك عقـل لاستيعاب هذا العمل فلولا العقل لمـا اسـتطعت أن تسـتوعب كيفية صناعة غرفـة النـوم أو غرفـة السـفرة . . .! فكـل هـذه

الغرف في الأصل بذرة في الأرض ثم شجرة ثم تم تصنيعها لتصبح غرفة نوم ، ولو بيع الخشب من غير تصنيع سيكون بسعر أقل ، لكن بعد ما بذل عليه جهد أصبح له سعر أعلى ، ولكن هذا الجهد كان بمنهج وترتيب على الكتالوج ، وحسب رغبة المشتري ، وكذلك لو بذلنا جهد على أنفسنا ليس على رغبتنا ولكن على مراد الله جل وعلا يزداد قدرنا عند الله تعالى ، ويكون ثمن هذا الجهد الجنة ، ومثل الخشب يحتاج لوقت وجهد حتى يصير غرفة نوم مثلا ، فنحن نحتاج أيضًا لجهد ووقت على أنفسنا حتى نرضي ربنا ، ثم يبدأ الداعية بتحميله مسئولية الدين كما في اللقاء الأول ، وكيف يكون داعي مع أهله وفي ورشته وفي شارعه . . .

اللقاء الرابع عشر : لقاء مع سائق يستمع إلى الأغاني

الأفضل أن يكون الداعية جالسا بجوار السائق ، ولو قال السائق له لا أريد أحد يضايقني ويقول لي إغلق التسجيل فأنا سأشغل التسجيل على أغاني طوال الطريق ، فيقول له الداعية براحتك ، ولكن أريد أن أركب بجوارك ، ويجب على الداعية أن يجدد النية لله تعالى ، ويحسن الظن في الله تعالى ،

وبعد السلام والتعريف والتأليف بالعطر أو بقطع الحلوى يبدأ الداعية بالكلام بصوت منخفض شيئا ما ، حتى يجبر السائق لخفض صوت المسجل ، ويقول له: الله سبحانه وتعالى صاحب كل النعم أعطاك عينين ولولا العينين لا يمكن أن ترى الطريق ، والله سبحانه وتعالى أعطاك أذنين ولولاهما لما سمعت أصوات الكلاكسات على الطريق ، والله سبحانه وتعالى أعطاك رجلين ولولاهما لن تستطيع أن تدوس على دواسات الميكروباص وتقوده ، وأعطاك يدين ولولاهما لما استطعت أن تتحكم في عجلة القيادة ، أليس كذلك ؟!

السائق : نعم

الداعية : لذلك فلا يستحق العبادة إلا الله وحده ، ثم يقول له : شايف المرآة التي أمامك ، والمرآتين اللتين على جانبيك ، أنت طوال الطريق تنظر للمرآة التي أمامك ، وأحيانا تنظر للمرآتين اللتين على جانبيك ، من أجل أن ترى ما بخلف الميكروباص .

وأيضا ينبغي لنا أن ننظر دائما للأمام على آخرتنا وننظر للخلف قليلا على دنيانا ، والله تعالى يقول: ﴿ **وَمَا هَـٰذِهِ الْحَيَاةُ**

الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[العنكبوت : ٦٤]، ولذلك ينبغي أن نعمل لآخرتنا ، بالعمل الصالح الذي يرضي الله تعالى ، وأنت اليوم فوق الأرض للعمل لمرضاة الله تعالى الذي قال : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(٥٦) ﴾[الذاريات : ٥٦] ، وغدا ستكون تحت الأرض في القبر ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (١٥) ﴾[المؤمنون :١٥] ، وفي القبر سيأتيك ملكان فيقعدناك ويقولان لك: من ربك ؟ فالسعيد من يقول ربي الله ، ويقولان لك ما دينك؟ فالسعيد من يقول ديني الإسلام ، ويقولان لك من نبيك؟ والسعيد من يقول محمد ﷺ ، وهذا مصداقا لقول الله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ (٢٧) ﴾[إبراهيم :٢٧] (٣٤) ، والإجابة لهذه الأسئلة تحتاج لجهد في الدنيا ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ(٦٩) ﴾ [العنكبوت :٦٩] ، ثم يبدأ الداعية بتحميله بمسئولية الدين كما في اللقاء

(٣٤) الحديث بالمعنى والأصل أخرجه أبو داود٤٧٥٤ وصححه الألباني .

الأول ، ويوجهه على ممارسة الدعوة للركاب فيقول : ويمكن يا هندسة أن تعمل داعيا إلى الله تعالى وأنت في عملك في الميكروباص فقط تشغل التسجيل على خطب دعوية للعلماء لدعوة راكبي الميكروباص أو تكرر حديث أو آية لكل من يركب معك بنية الهداية فقد قال رسول الله ﷺ : **بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** [٣٥] .

اللقاء الخامس عشر : لقاء دعوي مع مسيحي

بعد السلام والتعريف والتأليف ومعرفة الداعية بأن من يخاطبه نصراني فيقول له : من خلق السموات والأرض؟

الرجل : الله

الداعية: من خلق الليل والنهار ؟

الرجل : الله

الداعية : من جعل الشمس سراجا والقمر نورا ؟

الرجل : الله

---

(٣٥) (صحيح) أخرجه البخاري ٣٤٦١ .

الداعية : من أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض ؟

الرجل : الله

الداعية : من أخرج اللبن المصفي من بين دم وفرث من ضرع البهيمة؟

الرجل : الله

الداعية : لذلك دائما الإنسان يكون له علاقة مع الله سبحانه وتعالى ، وأفضل حاجة أن يوفق الله تعالى فيها العبد ويلهمه طريق السعادة ، فيقول : يارب أرني الحق حقًا وارزقني اتباعه ، وأرني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه ، ويكون العبد صادقًا مع نفسه ، فساعة الموت لا ينفع الميت إلا عمله الصالح المقبول . . أسأل الله تعالى لي ولك بالهداية والصلاح في الدنيا والآخرة ، ومع السلامة .

❊ ❊ ❊

آداب الزيارة

الزيارة قد تؤتي ثمارها في تأليف القلوب والدعوة إلى الله تعالى وللزيارة آداب نذكر منها :

أولا: أن يصحح ويجدد نية الزيارة فيزور والديه بنية برهما ، ويزور أقاربه بنية صلة الرحم ، ويزور جاره بنية الإحسان إليه ، ويزور أي مسلم بنية الزيارة لوجه الله تعالى والدعوة إلى الله تعالى ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلًا** [٣٦]، والزيارة في الله سببا في محبة الله تعالى لقول رسول الله ﷺ : **قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي: لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ** [٣٧] .

ثانيا : أن يختار الوقت المناسب للزيارة ويستأذن قبل الزيارة ، وأن يقف على يمين أو يسار الباب حتى لا تطلع عينه

---

(٣٦) (حسن) أخرجه الترمذي ٢٠٠٨ وحسنه الألباني .

(٣٧) (صحيح) أخرجه مالك في الموطأ ١٦ وصححه الألباني .

على عورات البيت ، ويطرق الباب طرقا خفيفا فإن فتح الباب إستأذن في الدخول وإن لم يفتح رجع راشدا ، وإذا سأل المـزور منْ بالباب؟ فليقل فلان ، ولا يقول أنا .

ثالثا : ألا يعبث بمحتويـات الـدار ، وألا يتـدخل فيمـا لا يعنيه من شئون المزور ، وألا يرهق المزور بمطالـب تشـق عليـه سواء كان ذلك من مأكل أو مشرب أو غيرهما ، وأن يحاول أن يجعل من المجلس فرصة للدعوة إلى الله تعالى وذكـر الله تعـالى ، أو الدعاء بالخير لأهل المنزل ، وكذلك من المناسب ذكر قصص الصالحين وأحوالهم ، ويعرض على أخيه أنه مسـتعد لمسـاعدته وقضاء حاجته إذا شاء .

رابعا: أن يغـض بصـره عمـا يـرى في البيـت فـلا يسـمح لبصـره أن ينظـر لعـورات المنـزل ، ولا يتسـمع لمـا يحـدث في البيت ؛ لأن الأمر لا يسلم من ذلك ، وليكن أمينـا فيمـا يـرى ويسمع وألا يذيع أسرار الناس فإن ذلك يؤذيهم ، قال رسـول الله ﷺ : **مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ،**

وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ (٣٨) ، وليكن من أهداف الزيارة التحاب في الله تعالى ، وعليه أن يمسك عن الغيبة والنميمة وأكل أعراض الناس وألا يتقرب بعِرض أحد لمن يزروه لقول رسول الله ﷺ : **إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا، أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زِنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَأَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ** (٣٩) ، وعليه ألا يحسد المزور على نعمة رآها لديه .

خامسا : قد يحتاج الداعية لبعض الألفاظ للتهنئة في بعض المناسبات نذكر منها على سبيل لا الحصر :

إذا كانت المناسبة مناسبة مولود : يقول مثلًا: اللهم أنبته في الإسلام نباتًا حسنا ، واستعمله ياربنا لخدمة دينك .

وإذا كانت مناسبة زواج: يقول: بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في الخير ، وأن يصب عليكم الخير صبا صبا ، ولا يجعل حياتكم كدًا كدًا .

---

(٣٨) (صحيح) أخرجه ابن ماجه ٢٥٤٦ وصححه الألباني .

(٣٩) (صحيح) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ١٧٥ وصححه الألباني.

وإذا كانت مناسبة نجاح : فيقول: مبروك النجاح .

وإذا كانت مناسبة حج أو عمرة :يقول مثلًا: تقبل الله منكم وجعله في ميزان حسناتكم يوم القيامة ، وأسأله أن يكتب لكم العودة لبيت الله الحرام مرات عديدة .



زيارات دعوية لنماذج مختلفة من الناس

الزيارة الأولى : زيارة لرجل ثري .

الداعية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الثري : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الداعية :كيف حالكم ياحاج فلان . .

الثري : الحمد لله

الداعية : أين أجلس ؟

الثري : اجلس في أي مكان على كيفك .

الداعية : يحاول الداعية بعد الجلوس وتبادل أطراف الحديث بينه وبين الثري أن يدخل في موضوع الزيارة فيقول مثلا: الحمد لله رب العالمين ، الله سبحانه وتعالى صاحب كل النعم ، فكل النعم التي عندنا والتي في الكون من حولنا من الله سبحانه وتعالى ، ولقد أثنى رسول الله على المال الصالح للرجل الصالح فقال ﷺ : **نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ** (٤٠)

---

(٤٠) (صحيح) أخرجه البخاري في الأدب المفرد٢٩٩ وصححه الألباني.

؛لأن العبد الصالح ينفق المال الحلال الذي صار في يده فيما يرضي الله تعالى فينفقه في الزكاة ، والصدقة ، وأعمال الخير والبر ، ومشاريع الدعوة ، والبذل والجهاد ، وغيرها ، فينال ثواب الله ورضوانه ، فسليمان عليه السلام كان معه الملك والمال والدين قال تعالى عنه : ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾[النمل :١٦]، وكان أيضًا عليه السلام مستشعر لهذا الاختبار قال تعالى عنه: ﴿قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ [النمل : ٤٠] ، والله تعالى يعرفنا في كتابه بفَلَاح سليمان عليه السلام فقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[ص: ٣٠] ، وأيضا كان من كبار الصحابه من هو من الأغنياء ، فهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه يشترى بئر روما للمسلمين ، ويجهز جيش العسرة ، وهذا أبو بكر الصديق يأتي بكل ماله ويقول لرسول الله ﷺ حين سأله ماذا أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لأهلي الله ورسوله ، وهذا عمر يأتي بنصف ماله للنبي ﷺ [(٤١)] .

(٤١) الحديث بالمعنى والأصل أخرجه أبو داود ١٦٧٨ وحسنه الألباني .

فالغني الموفق الذي يسعى لاستكمال دينه ويعلم أن إستكمال شهواته في الجنة ، فالله تعالى يقول : ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[النساء :٧٧] ، ويقول رسول الله ﷺ : إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لاَ يَبُولُونَ وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَتْفِلُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمْ الأَلُوَّةُ الأَنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ [(٤٢)] .

ويضيف الداعية قائلا: ونحن في هذه الدنيا في اختبار وامتحان فالفقير والغني في امتحان ، والحاكم والمحكوم في اختبار ، والصحيح والمريض في اختبار ، والفائز في هذه الدنيا من معه الدين ، ويبدأ الداعية في تحميله بمسئولية الدين كما في اللقاء الدعوي الأول ، ويمكن أن يضيف قائلا : ويمكن يا حاج فلان . .أن تعمل داعيا إلى الله تعالى

(٤٢) **(صحيح)** أخرجه البخاري ٣٣٢٧ ، ومسلم ٢٨٣٤ .

تساهم في نشر وتوزع بعض الكتب الدعوية على طلبة العلم ، فالدال على الخير كفاعله .

الزيارة الثانية : زيارة لرجل فقير غير ملتزم

بعد الإستئذان والسلام يحاول الداعية أن يجلس عند الفقير حتى ولو على حصيرة أو على الأرض ، ويحاول أن يكون على درجة عالية من التواضع ، وبعد الجلوس وتبادل أطراف الحديث بين الداعية وبين الفقير يحاول الداعية أن يبين للفقير أنه ليس فقيرا مع ما عنده من النعم ، فمثًا مريض الكبد كم يحتاج من الأموال لتغيير الكبد ويظل طوال حياته كالطفل الصغير ، ومريض القلب كم ينفق من الأموال حتى يعمل له أسترة أو دعامة أو عملية قلب مفتوح ، ومريض المرارة كم يحتاج لعمل عملية له ، ومريض الإنزلاق الغضروفي كم يحتاج من المال لإجراء عملية له ، ومريض الفشل الكلوى كم يحتاج لتغيير كلية واحدة ، أو عمل غسيل كلوي مرتين في الأسبوع ، أنظر كم النعم التي أعطاها لك الملك سبحانه وتعالى بلا مقابل وأنت لا تشعر بها ، أنظر كيف أن رسول الله ﷺ يعلمنا ذلك فيقول: مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ

مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا [٤٣] .

فأنت تملك الكثير والكثير فأنت غني بما تملك من نعم في جسدك تقدير بالملايين .

ويضيف الداعية قائلا: وتخيل لو أن مريضا يحدث له مغص كلوي بصفة متكررة لا تجعله ينام ، ثم ذهب لطبيب فقام باستئصال الكلى نظير مبلغ من المال ، بعدها شعر بالتحسن ، ألا يكون هذا المريض داعيًا لهذا الطبيب؟

الفقير : كيف؟

الداعية: كلما جلس مجلسًا تحدث عن هذا الطبيب الذي استأصل له إحدى كليتيه فاستراح من الآلام ، أليس من باب أولى أن نتكلم عن صاحب كل النعم ، الذي أعطانا كل أعضاء الجسم بلا مقابل ، ثم يبدأ بتحميله مسئولية الدين كما باللقاء الدعوي الأول .

الزيارة الثالثة : زيارة لمريض

الداعية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(٤٣) (حسن) أخرجه الترمذي ٢٣٤٦ وحسنه الألباني .

المريض : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الداعية : كيف حال الصحة اليوم يا أخ فلان؟

المريض : الحمد لله على كل حال .

الداعية : يا الحبيب أنا جئت اليوم لزيارتك لأن الله تعالى أمرنا بزيارة المريض فقال رسول الله ﷺ في الحديث القدسي: **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟** (٤٤) ، وأيضا فإن من حقك علينا أن نزورك لقول رسول الله ﷺ: **حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ** (٤٥) .

ثم يسأله عن صلاته فيقول: كيف حال صلاتك؟

المريض : كيف أصلي وأنا نجس؟

---

(٤٤) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٥٦٩ .

(٤٥) (صحيح) أخرجه البخاري ١٢٤٠ ومسلم ٢١٦٢ .

الداعية : ألم تعلم أن المؤمن مأمور لعبادة ربه حتى يأتيه الموت لقول الله تعالى لرسوله ﷺ: ﴿**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ(٩٩)**﴾ [الحجر :٩٩] ، والله تعالى جعل دين الإسلام يسر فقال رسول الله ﷺ : **إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا** [(٤٦)] ، لذلك إذا حان وقت الصلاة تتوضأ إذا كنت قادرا على الوضوء وتصلى قائما فإن لم تستطع ، فجالسًا فإن لم تستطع فمستلقيا على جنبك ، فإن لم تستطع أن تتوجه إلى القبلة ففي أي إتجاه ، لقول الله تعالى: ﴿**فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**﴾[التغابن :١٦] ، وحتى لو لم تكن قادرا على الوضوء أو أن الماء سيضرك يمكن أن تتيمم وذلك بضرب الأرض بكفيك ثم تمسح كفيك في وجهك ثم تمسحهما معا ، فإن لم تستطع ضرب الأرض بكفيك فاضرب على الفراش إن كان فيه غبار ، وإذا كانت الفراش أو الثياب نجسة ، أو البدن نجس فطهرهم فإن لم تستطع فلتصل على حالتك ، لقول الله تعالى: ﴿**فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**﴾[التغابن :١٦] ، وإذا كنت تشتكي من سلسل بول أو كنت تستعمل

---

(٤٦) **(صحيح)** أخرجه البخاري ٣٩ .

أسترة فينبغي أن تتوضأ لكل فريضة أو تيمم لكل فريضة إذا كنت تتيمم .

وأيضا يكون لسانك رطبًا بذكر الله فتكثر من قول : لا اله إلا الله ، ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، ومن الإستغفار ، وتحاول أن تخرج صدقة بنية الشفاء لقول رسول الله ﷺ : **داووا مرضاكم بالصدقة** [(٤٧)] ، وعلى كل حال لَّما تخرج من المستشفى معافى إن شاء الله تعالى أذكرك بخمسة أمور :

١- المحافظة على الصلوات الخمس في المسجد .

٢- المحافظة على أذكار الصباح بعد الفجر ، وأذكار المساء قبل صلاة المغرب ، وقراءة ورد قرآن يومي ولو جزء في اليوم .

٣- وإذا أردت أن يبارك لك في رزقك ويمد لك في أجلك ، فصل رحمك ؛ لقول النبي ﷺ : **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رحمه** [(٤٨)] .

---

(٤٧) (حسن) أخرجه أبو الشيخ في الثواب وحسنه الألباني .

(٤٨) (حسن) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٦ وصححه الألباني .

٤-الإهتمام بالأولاد ليُصَلُّوا معك في المسجد ، والنساء يلبسن الحجاب الشرعي ويصلين في البيت ، قال رسول الله ﷺ: **كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** [(٤٩)] .

٥- إطعام الطعام ، والإنفاق في سبيل الله ، والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة .

ثم يرفع الداعيه يديه للسماء ويقول أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك – سبع مرات- ثم يسلم ويخرج .

الزيارة الرابعة : زيارة لرجل تُوفي أحدًا من أهله

(سئل فضيلة الشيخ بن باز رحمه الله تعالى عن حكم اصطفاف أهل الميت عند باب المقبرة ؛ لتلقي تعازي الناس بعد دفن الميت مباشرة ، فقال : لا أعلم في هذا بأسًا ؛ لما فيه من التيسير على الحاضرين لتعزيتهم) .

الداعية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرجل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

---

(٤٩) (حسن) أخرجه البخاري ٨٩٣ ومسلم ١٨٢٩ .

الداعية : (إن كان المتوفي ابن الرجل) فيقول الداعية :

إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ، وأبشر ببيت الحمد في الجنة إن شاء الله تعالى ، فلقد بشر رسول الله بمن مات ولده فحمد واسترجع ببيتا في الجنة اسمه بيت الحمد [٥٠] ، وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا الولد حجابا لك من النار ، وأن يسعدك به يوم القيامة ، وأن يجمعكما في مستقر رحمته آمين آمين آمين .

(وإن كان المتوفي الأب أو الأم) يقول الداعية : أخي الحيب إن من البر بوالديك أن تدعو وتستغفر لهما في صلاتك فالعبد يصل للدرجات العليا في الجنة من استغفار ودعاء ولده له قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ** [٥١] ، ولقول رسول الله ﷺ : **إِذَا مَاتَ الإِنسَان انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَة : إِلاَّ مِنْ**

---

(٥٠) هذا المعنى لحديث أخرجه الترمذي ١٠٢١ وحسنه الألباني .

(٥١) **(صحيح)** أخرجه مسلم ٢٥٥٢ .

صَدَقَةٍ جَارِيَة ، أَوْ علمٌ يُنْتَفَعُ بِـهِ ، أَوْ وَلَـدٌ صَـالِحٌ يَدْعُولَـهُ (٥٢) ، وينتفع الوالد بالصدقة عنه ، وقضاء ديونـة ، والصـيام عنـه إن كان عليه صيام ، أو إطعام مسكين عن كل يوم ، ومن الـبر بـه صلة أصحابه وأولادهم إكراما له ؛ لقـول رسـول الله ﷺ : **إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِـلَةُ الْوَلَـدِ أَهْـلَ وُدِّ أَبِيـهِ** (٥٣) ، ومـن بـاب أولى صـلة الأقارب وفي مقدمتهم الأولاد والبنـات والأحفـاد ، والإخـوة والأخوات . .

(وإذا كان الميت غير ذلك) يقول الداعية: عظم الله أجـرك ، أو أحسن الله عزاءك ، وجبر الله مصابك ، فرسول الله ﷺ يقول: **مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا للهِ وَإِنَّـا إِلَيْـهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] ، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا** (٥٤) .

ثم يدعو للميت فيقول: أسأل الله تعالى أن يوسع لـــــه قبره

(٥٢) (صحيح) أخرجه مسلم ٢٥٥٢ .

(٥٣) (صحيح) أخرجه مسلم ١٦١٣ .

(٥٤) (صحيح) أخرجه ابن ماجه ٣٣٦٠ وصححه الألباني .

ويغفر له ذنبه ، ويثبته عند السؤال في القبر ، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

الزيارة الخامسة : زيارة لرجل عنده مشاكل في حياته

بعد الإستئذان والسلام والجلوس يحاول الداعية بعد تبادل أطراف الحديث بينه وبين الرجل ويدخل في موضوع الزيارة فيقول مثلا: الله سبحانه وتعالى صاحب القدرة المطلقة ويبين لنا قدرته في كل ما حولنا ، فمن الذي حفظ يونس عليه السلام في بطن الحوت ؟!

الرجل : الله

الداعية :هل يستطيع أحد أن يحفظ مخلوق في بطن الحوت إلا الله ؟!

الرجل : لا أحد يستطيع ذلك إلا الله .

الداعية : ولو أنت في مشكلة غارق فيها فالله سبحانه وتعالى قادر أن ينجيك منها كما نجى موسى عليه السلام وقومه من البحر وأغرق فرعون وقومه ، قال تعالى : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة

:٥٠] ، والله تعالى يأمر موسى عليه السلام بأن يُذَكِّر قومه بأيام الله وما حدث للأمم السابقة حيث نجى الله تعالى الصالحين ، وأهلك الكافرين قال تعالى : ﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ(٥) ﴾ [إبراهيم :٥] ، ورسول الله ﷺ يخبرنا بأن نسأل الله تعالى وحده ولا نسأل أحدًا سواه فقال ﷺ : **إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله** [(٥٥)] ، ومن أدعية كشف الهم والكرب دعاء يونس عليه السلام في بطن الحوت :**لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ، ولو كان عندك ديون وأردت أن يعينك الله على قضائها ، فقل كما علمنا رسول الله ﷺ : **اللهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ** [(٥٦)] ، ويبدأ الداعية بتحميل الرجل مسئولية الدين كما باللقاء الدعوي الأول .

---

(٥٥) (صحيح) أخرجه الترمذي ٢٥١٦ وصححه الألباني .

(٥٦) (حسن) أخرجه الترمذي ٣٥٦٣ وحسنه الألباني .

الزيارة السادسة : زيارة داعية لأحد الفجار

قبل أن يزور الداعية هذا الفاجر لابـد أن يقـوم إلى الله في الليل ويكثر من الدعاء له بالهداية ، وبعـــد الإستئـــذان

والسلام والجلوس عليه يحاول الداعية أن يثني على الرجل بأي صفة حميدة فيه وإن لم يكن فيه صـفات حميـدة يعلمهـا ، فليـثن على اسمه فمثلا: إذا كان اسمه محمـد يقـول لـه : ماشـاء الله اسمك على اسم رســول الله ﷺ وكــل واحد له نصيب مـن اسمه .

وعلى فكرة ربنا سبحانه وتعالى عفو كريم يحـب العفـو ، قـال تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِـهِمْ لَا تَقْنَطُـوا مِـن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(٥٣) ﴾ [الزمر: ٥٣] ، وأحب أن أقول لك حاجة عجيبة ، أن الله تعالى أفرح بتوبة العبد من رجل كان على ناقته في الصحراء فضاعت منه فانتظر الموت بجوار جذع شجرة ، فلما قام من نومـه وجـد الناقة وعليها طعامه بجواره فقال من شدة الفرح: **اللهم أن ربك**

وأنت عبدي أخطأ من شدة الفرح [(٥٧)] ، وحتى القتل فالله تعالى يغفره ، فلقد غفر الله تعالى لرجل من بني إسرائيل قتل تسعة وتسعين نفسًا ثم أكملهم المائة وهو يبحث عن عالم يسأله هل له توبة أم لا؟ فلما أرشده العالم بأنه له توبة ، تاب وندم وتوجه لقرية أخري أهلها صالحين ليعبد الله معهم ، لذا عليك بالبحث على الرفقة الصالحة وعلى البيئة الصالحة وهي المساجد ، وعلى المنهج الصحيح وهو كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، يكن لك الفوز في دنياك وآخرتك ، وينبغي على الداعية أن يكرر عليه الزيارات بالبشاشة والإكرام ويستمر في الدعاء له في صلاته ، حتى يأتي الله بهذا الفاجر معه إلى المسجد ؛ فيبدأ يعلمه الوضوء والصلاة بمفرده ليس أمام الناس ؛ ثم يبدأ بتحميله مسئولية الدين كما باللقاء الأول .

***

(٥٧) الحديث بالمعنى والأصل أخرجه مسلم ٢٧٤٧ .

ثبت المراجع والمصادر لهذا الكتيب

١ - استمتع بحياتك د محمد عبد الرحمن العريفي.

٢- البصيرة في الدعوة إلى الله تعالى لعزيز فرحان العنزي.

٣- الدعوة الفردية وأهميتها في تربية الأجيال ، لعقيل زيد المقطري .

٤- الوجيز في مقومات الداعي للشيخ سيد مختار.

٥-المفصل في فقه الدعوة إلى الله لعلي نايف الشحود

٦- زاد الداعية للشيخ محمد صالح العثيمين.

٧- دليل الداعية لناجي دابل السلطان .

٨- من أخلاق الداعية للشيخ سلمان العودة.

٩- مجلة البيان العدد ١٦٤ .

١٠- من فتاوي الشيخ عبد العزيز بن باز .

١١- من فتاوي الشيخ محمد صالح العثيمين .

١٢- موسوعة الدين النصيحة لعلي بن نايف الشحود

١٣- من كتب الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ .

الفهرس

تم بحمد الله تعالى

❊ ❊ ❊